الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

تكيف الطالب في الوسط الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور
– قندوز منير

إعداد الطالب:
– مهدي الدراجي

أعضاء لجنة المناقشة

د.	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
د.	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا
د.	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثني عليه الثناء كله سبحانه

وتعالى على ما أعطاني من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل، والذي من خلاله

أترجم معاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأل الله

عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم .

أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان والاحترام والعرفان بالجميل

للأستاذ المشرف : قندوز منير

إلى كل أساتذة قسم علم اجتماع بجامعة

المسيلة على كل المعلومات التي قدموها لنا طيلة المشوار الجامعي .

الإهـداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم، إلى أغلى ما أملك في الدنيا

إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان، إلى من كانت شمعة تنير دربي، إلى من كانت تسقيني الدعاء حتى وصلت إلى أسمى المراتب أمي رحمها الله تعالى برحمته الواسعة

إلى سندي الذي علمني حب الخير والاعتماد على النفس والذي جعلني أعرف معنى التحدي والنجاح، أبي رحمه الله برحمته الواسعة .

إلى التي ساندتني زوجتي ورفيقة دربي وشريكتي في الحياة .

والى فلذات كبدي أبنائي حفظهم الله ورعاهم ووفقهم.

وإلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى جمع أصدقائي وزملائي في دفعة 2020 أهدي هذا العمل .

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تكيف الطالب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي ، ومعرفة إذا كانت الحياة الاجتماعية المتعلقة بالاقامة الجامعية و ما تعلق بها و كذا المرافق البيداغوجية و الطاقم التعليمي و كذا المقررات الدراسية و طرائق التدريس الجامعي و ايضا المستويات الدراسية و انتقال الطالب من مستوى الى مستوى اخر يساهم في رفع مستوى التحصيل.

حيث كانت عينة الدراسة 30 طالب و هي لا تمثل النسبة المراد فحصها من مجتمع البحث حيث اضطررنا الى استخدام العينة القصدية و هذا نظرنا للظروف التي المت بالعالم اجمع و ذلك بتفشي وباء كورونا و فرض الحجر الصحي مما وجدنا صعوبة في التواصل مع عينة ممثلة لمجتمع البحث وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي موضفا الإستمارة كأداة للدراسة مكونة من 50 بند للطلبة المقيمين و غير المقيمين الذي تم الاتصال بهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي و عبر الهاتف.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للمعطيات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك توافق في أراء الطلبة حول العلاقة بين تكيف الطالب في وسطه الجامعي و تحصيله الدراسي سواء بالايجاب او بالسلب.

الكلمات المفتاحية: التكيف، التحصيل الدراسي ، المقررات الدراسية ، الجامعة.

Study summary:

This study aims to identify the relationship between the student's adaptation in the university milieu and academic achievement, and to find out if the social life is related to university residence and what is related to it, as well as the pedagogical facilities and the teaching staff, as well as the curriculum and university teaching methods, as well as academic levels and transfer The student from one level to another level contributes to raising the level of achievement.

Where the study sample was 30 students and it does not represent the percentage to be examined by the research community, as we had to use the intentional sample and this we looked at the circumstances that died in the whole world and that was the outbreak of the Corona epidemic and the imposition of quarantine, which we found difficulty in communicating with a sample representative of the research community, A descriptive and analytical approach was used, describing the questionnaire as a study tool consisting of 50 items for resident and non-resident students who were contacted through social media and over the phone.

And through the statistical treatment of the data, the study reached the following results: There is a consensus of students 'opinions about the relationship between the student's adjustment in his university setting and his academic achievement, whether positively or negatively.

***Key words**: adaptation, academic achievement, courses, university.*

فـــهـــرس

المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي

أولا: تحديد الإشكالية..... 5
ثانيا: الفرضيات 7
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع..... 7
رابعا: أهمية الدراسة..... 7
خامسا: أهداف الدارسة..... 8
سادسا: تحديد المفاهيم..... 9
سابعا: الدارسات السابقة..... 11

الفصل الأول

التكـــيـــف

- تمهيد 14
1- مفهوم التكيف (لغة – إصطلاحا)..... 14
2- أساليب التكيف 15
3- أنواع التكيف..... 16
4- التكيف الجامعي (الأكاديمي) 18
5- معايير التكيف 19
6- شروط التكيف السليم..... 22
7- المظاهر التي تدل على التكيف السليم..... 24
- خلاصة..... 26

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي

- تمهيد..... 28
1- مفهوم التحصيل الدراسي (لغة – إصطلاحا)..... 29

2- التحصيل الدراسي في ضوء بعض نظريات علم إجتماع التربية..... 30
3- أهمية التحصيل الدراسي..... 32
4- أنواع التحصيل الدراسي..... 33
5- خصائص التحصيل الدراسي 33
6- مقاييس التحصيل الدراسي..... 34
7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 36
8- مكونات المقرر الجامعي..... 47
- خلاصة..... 49

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 51
1- الدراسة الاستطلاعية 52
2- الدراسة الأساسية 55

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 61
1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة..... 62
2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الاولى 62
3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية..... 64
4- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية 65
الاستنتاج العام 65
التوصيات..... 66
المقترحات 67
خاتمة..... 68
قائمة المراجع..... 70

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	خصائص العينة الاستطلاعية	53
2	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية	55
3	يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان	57
4	يبين قيمة معامل الفا كرونباخ لمحاور اداة الدراسة	57
5	يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي	62
6	يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي من جهة الحياة في البيئة الجامعية	63
7	يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمقررات الدراسية الجامعية و التحصيل الدراسي .	64
8	يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمستوى الدراسي (سنة أولى ، سنة ثانية ، سنة ثالثة ...) و التحصيل الدراسي	65

مقـــدمة

مقدمـــــة:

نحمد الله ونشكره، على منِّهِ وعطائه، وجزيل نعمائه، الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، وكلل كل الجهود بالتوفيق، فالحمد لله على ما أعطى حمدا طيبا مباركا فيه، وأصلي وأسلم على أفضل خلــق الله البشير، الهادي إلى طريق الحق والطريق المستقيم، شفيعنا يوم الدين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم صل وسلم وبارك عليه وبعد.

فإن التعليم العالي يمثل قمة الهرم التعليمي، وهو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد مــن انتهاء المرحلة الثانوية بشعبها المتعددة وأنماطها المختلفة، وحتى نهاية المرحلة العليــا مــن التعلــيم الجامعي التي ينتهي بنهايتها السلم التعليمي الرسمي في جميع أنحاء نظم التعليم العالمية، وتمتد المرحلة الجامعية في معظم النظم التعليمية الدولية من سن الثامنة عشرة وحتى سن الثالثة والعشــرين تقريبــا وهذه المرحلة العمرية مرحلة مهمة في حياة الإنسان وهي مرحلة الشباب، والتي تهــتم بهــا الــدول للاستفادة منها على أكمل وجه، وتعول عليها في إعداد الكوادر العلمية فــي مختلــف التخصصــات التأهيلية والتدريبية بدرجة عالية معرفيا ومنهجيا لقيادة التنمية الاجتماعية والاقتصــادية.**(الفنــيش و آخرون، 1998، ص7)**

فالطالب يتعامل مع نوعية خاصة من التعليم تختلف عن سابقتها من مراحل التعليم العام، حيــث يسود التعليم التقليدي بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، ويختلف عن المرحلة الجامعية اختلافــا كليا ؛ من حيث المقررات الدراسية، وتشعب العلوم فيها وساعات الدراســة والمحاضــرات الطويلــة والمتباعدة في مواقيتها، والمقررات الدسمة والمتشعبة، وقد تكون متشابهة في بعض مقرراتها وكــذلك اختلاف التدريس المتبعة في الجامعة التي تعتمد اعتمادا كليا على الطالب في البحث، واستخدام المكتبة في الحصول على المعلومة، كما أن الجامعة ومراحلها الدراسية المختلفة تعد بيئة جديــدة فــي حيــاة الطالب الدراسية .**(الرفوع و القرارعة، 2009، ص71)**

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التكيف مع البيئة الجامعية التي ســيدرس فيهــا مراحلها المختلفة، فالبيئة الجامعية الجديدة مختلفة عن المراحل السابقة بما فيها من لــوائح وقــوانين ومعامل دراسية وازدحام الطلاب بها، والاختلاط بين الجنسين، والأساتذة، وطــرق التعامــل معهــم وطرق التدريس ووسائله التعليمية، والدافعية نحو التعلم، والظروف المحيطة المؤثرة على التحصــيل كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والمشكلات النفسية، مثل: ضعف الثقة بــالنفس، والتــوتر النفسي، والمشكلات الاجتماعية مثل صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأســاتذة والطلبــة، وبعــض

المشكلات الدراسية، واختيار التخصص الذي لا يتناسب مع قدراته العقلية والعلميـــة، وســـوء تنظـــيم الوقت، وقد يكون المقرر الدراسي الجامعي أحد المشاكل التي قد تواجهه أثناء مسيرته العلميـــة، مـــن حيث مفرداته وكيفية الحصول على المعلومة بطريقة سهلة، وحجم المنهج وتوسعه في المعلومة.**(عبد الشاعر، 2005، ص3)**

فالدراسة الجامعية تحتاج إلى مهارات متميزة لكي يتم التكيف مع بيئتها ومقرراتها ومناهجهـــا وطرق التعامل مع البيئة المحيطة بالعملية التعليمية في الجامعة، مـــن أســـاتذة، وإداريـــين، وفنيـــين وغيرهم.**(محمد عبد القادر، 2009، ص88)**

كما يعد التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم. ونتيجة للتطورات الكثيرة والتغيرات في جميع مناحي الحياة التي واكبت هذا العصر، ثم إعادة النظر في شكل ومضمون التعليم العالي، ومحاولة التجديد في نظمه ومحتـــواه، وبرامجـــه وطرائقـــه ومساراته، حتى يستطيع أن يخدم الأهداف الآنية، والمخرجات المباشرة المتمثلة في تزويـــد المجتمـــع بالكفاءات والخبرات العلمية في كافة المجالات، لكي يكون التحصيل الدراسي إيجابية ولتحقيـــق قـــدر كاف من التكيف مع البيئة الجامعية ومقرراتها، تلعب الجامعة والأسرة دورا كبيرا في تهيئـــة المنـــاخ المناسب للتحصيل الدراسي منذ تسجيل الطالب بالجامعة إلى أن يتم تخرجه.

إن معرفة العلاقة بين التكيف بعوامله ومظاهره وبين التحصيل الدراسي للطلاب الجامعيين قـــد تساعد بوضع الحلول المناسبة لتطوير التعليم العـــالي والحـــد مـــن المعوقـــات والمشـــكلات التـــي تعترضه.**(الربيعي، 1995، ص11)** وعليه جاء بحثنا هذا للكشف عن هذه العلاقة حيث تناولنا في هذا الموضوع جانبين هما الجانب النظري و الذي قدمناه في شكل ثلاثة فصول فصل تمهيـــدي ويتنـــاول إشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراســـات السابقة، التعليق على الدراسات السابقة. الفصل الأول: يتناول التكيف بحيث أشرنا فيه إلى مـــا يلـــي: مفهوم التكيف، أنواع التكيف، أساليب التكيف، التكيف الأكاديمي (الجامعي)، معايير التكيف، شـــروط التكيف السليم ، المظاهر التي تدل على التكيف السليم .الفصل الثاني: يتناول التحصيل الدراسي حيث أشرنا فيه ما يلي : مفهوم التحصيل الدراسي ، أهمية التحصيل الدراسي، أنواع التحصـــيل الدراســـي خصائص التحصيل الدراسي ، مقاييس التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراســـي مكونات المقرر الجامعي .و الجانب التطبيقي وتناولنا فصلين الفصل الأول: الدراسة الميدانية، وتطرقنا فيها إلى ما يلي: الدراسة الاستطلاعية، أهمية الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة الاستطلاعية، عينة

الدراسة الاستطلاعية، أداة الدراسة الاستطلاعية نتائج الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، حدود الدراسة الأساسية، منهج الدراسة الأساسية عينـــة الدراســـة الأساســـية، أدوات الدراســـة الأساســـية، الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق) . الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج. وتطرقنـــا فيه إلى ما يلي : عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية؛ عرض وتحليل مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة؛ ثم أنهينا هذا البحث باستنتاجات عامة وخاتمة.

الفصل التمهيدي

أولا: تحديد الإشكالية.

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدارسة.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: الدارسات السابقة.

1- الإشكالية :

يعد التعليم الجامعي في إطار السياسة التربوية الشاملة من المجالات التي تسهم في خدمة المجتمع و بلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة فهو السبيل الأكيد إلى إعداد القوى البشرية المختصة وهو الذي يعد الباحثين الذين يطورون المستقبل وهو أيضا مبرر المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها وتدفع نحو الإبداع وتجاوز الواقع، إلى جانب أنه أيضا يمد الواقع الاجتماعي والسياسي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع و طرح بدائل وتطوير هذا الواقع، حيث أن الإنسان هو السبب في ذلك عن طريق التدريب على التعايش مع البيئة الطبيعية والتكيف والتفاعل مع الجماعة التي يعيش فيها. **(الصالح ، 2014 ، ص23).**

ومنه فإن الاندماج في الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الكالب الجامعي بسبب ما تضفيه من فرص النمو للشخص و التعلم الأكاديمي ، غير أن هذه المرحلة كأي مرحلة يمر بها الإنسان يواجه فيها الطالب بعض التحديات و الصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما يعتليه من روتين لذا نرى أن أحد هذه التحديات قد يكون ناتجا عن فقدان التواصل مع الأصدقاء و زملاء الدراسة في المرحلة الثانوية والتي إعتاد الطالب عليها فترة من الزمن إضافة إلى ذلك فإن بيئة الجامعة تعطي الطلبة نطاقا واسعا للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص، أو التصرف في أوقات الفراغ أو حضور المحاضرات أو الغيابات بنسبة معينة ...إلخ.**(محمد، 2002، ص05)**

فالطالب الجامعي أثناء تواجده في المحيط الجامعي بمكوناته البيداغوجية والاجتماعية قد يتعرض للعديد من المواقف سواء كانت إيجابية أو سلبية والذي يؤثر مباشرة على مردوده العلمي من خلال تحصيله الدراسي الأمر الذي يجعل حياته الجامعية في تقلبات وصراعات بينه و بين نفسه، وكذا المحيطين به من أصدقاء وأساتذة وموظفي قطاع الجامعة بشقيه البيداغوجي و الخدماتي ، و أيضا عدم القدرة على التكيف مع المقررات الدراسية والنظام البيداغوجي الجامعي الذي يختلف كليا عما إعتاد عنه في المرحلة التي سبقت ألا وهي المرحلة الثانوية.

فالطالب يجد نفسه أمام بيئة جديدة كليا عن بيئته السابقة التي مكث فيها وقتا كبيرا وقد ذكرت أبحاثا عديدة عن التكيف النفسي يتأثر إلى حد ما بالصفات الشخصية، والتجارب التي مر بها في مراحل حياته المختلفة، التي تظهر واضحة في تحصيله الدراسي واجتيازه المقررات الدراسية.

إن القدرة على التحصيل و التفوق الدراسي ما هو إلا دليل على تكيف الطالب السليم مع البيئة الجامعية وقد أثبتت العديد من الدراسات أن فرص النجاح في المرحلة الجامعية تزداد بنسبة كبيرة في حال أن الطالب يكون مهيأ لتلك المرحلة، و لديه دراية كاملة عن الجامعة من حيث المقررات الجامعية والأساتذة و طرق التعامل معهم، وأيضا طرق التقييم و التعامل مع القوانين المعمول بها داخل الجامعة وما فيها من فروقات بينها و بين المرحلة الثانوية و ما هو مطلوب منه الإنسجام و الأنخراط فيها ونتج عن ذلك قيام معظم الجامعات باستخدام مقررات سلسة و ميسرة و مبسطة تقدم للطلاب المستجدين بالجامعة تعينهم على التكيف و النجاح في المراحل الجامعية اللاحقة عن طريق تعريفهم بالنواحي الرئيسية للدراسة الجامعية و أساليب إختيار تلك المراحل (**يونسي، 2012، ص112**) ، و كذا المرافق الإجتماعية الجامعية (السكن و النقل) و الأنشطة التي تقام فيها ، و التي تساعد الطالب على التأقلم في الوسط الجامعي الجديد.

فلقد أثبتت الإحصائيات أن أكثر من 40% من طلاب الجامعات يغيرون تخصصاتهم الدراسية نتيجة لسوء تحصيلهم الدراسي نتيجة لعدم التكيف مع البيئة الجامعية أو لظروف أسرية واجتماعية واقتصادية وورد في التقرير الإحصائي لليونسيف أن عدد التلاميذ المعيدين للصف الدراسي بلغ عام 1995 في عشر دول (100360110) طالب وطالبة وهذا ينم عن تدن في نوعية التعليم و هذا التدني يعود إلى العوامل سالفة الذكر، ففي المرحلة الجامعية يكون طموح الطلاب هو النجاح، و لكن النجاح في الجامعة من الأمور التي تستعصي على البعض لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهارات ومثابرة، وخلفية علمية، و هي أمور يمتلكها الكثيرون، و لكن البعض منهم يفشل في توظيفها لتحقيق هدفه و طموحه. إن ما يقارب 20% من إجمالي الطلبة المقبولين في الجامعة لا يكملون دراستهم الجامعية ، بسبب تدني التحصيل الأكاديمي لديهم (يونسي، 2012، ص130) لهذا يعد التكيف مع البيئة الجامعية بما في ذلك المقررات الدراسية و الحياة الإجتماعية و الظروف و الطرق البيداغوجية أمرا مهما و ما يتبعها من عوامل قد تؤثر على الطلاب و مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وعليه فإن هذه الظاهرة أصبحت محط اهتمام الباحثين في علم الإجتماع و علم النفس و كذا صناع القرار بالجامعة ، و هذا لتفادي المشكلات التي تواجه الطالب أثناء الدراسة بمعطيات بيئية جديدة تختلف عن بيئته السابقة (المرحلة الثانوية) ألا وهي البيئة الجامعية، و هو ما دفع بنا إلى البحث في هذا الموضوع ألا و هو تكيف الطالب في الوسط الجامعي و علاقته بالتحصيل الدراسي.

2- فرصيات الدراسة :

*- الفرضية العـــــامة :

هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي .

أ- الفرضية الجزئية الأولى :

هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالحياة في البيئة الجامعية (السكن الجامعي و الكليات البيداغوجية) والتحصيل الدراسي.

ب- الفرضية الجزئية الثانية :

هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمقررات الدراسية الجامعية و التحصـــيل الدراسي .

جـــ- الفرضية الجزئية الثالثة :

هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمستوى الدراسي (سنة أولى ، سنة ثانية ، سنة ثالثة ...) و التحصيل الدراسي .

3- أهداف الدراسة :

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التكيف في الوسط الجامعي و التحصـــيل الدراسي للطلاب و هذا من أجل تحقيق الأهداف و التي نوجزها فيما يلي :

- التعرف على العلاقة الموجودة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و تحصيله الدراسي، وطرح التوصيات لكيفية إيجاد طرق للمساعدة عل التكيف و إيجاد أفضل السبل لذلك من أجل رفع مســـتوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

- لفت انتباه المسؤولين و الفاعلين في قطاع التعليم العالي لموضوع الدراسة والاهتمام به أكثر.

4- أهمية الدراسة :

إن من ضروريات تحسين منظومة التعليم العالي أو الجامعي الاهتمام برفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والذين يتأثرون بشكل كبير بمدى تكيفهم مع وسطهم الجامعي الذي يعتبر بيئـــة و نظـــام جديدين عليهم، و بالتالي فإن موضوع تكيف الطلاب بالوسط الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي من المواضيع التي يجب الاهتمام بها من طرف الباحثين و المختصين و حتى من صناع القرار في قطاع

التعليم العالي، و نظرا لحاجتنا للمزيد من الدراسات و البحوث، التي من خلالها نسعى لتحديد أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي ، فإن أهمية البحث تكمن فيما يلي :

- تناول هذا البحث لموضوع تكيف الطلاب مع المقررات الدراسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي والذي يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه الطالب، وتعيقه لكي يتكيف وضعه الجديد والذي يختلف كلية على مراحله السابقة، و بالتالي اقتراح الحلول التي من شأنها تساعد في إعداد خطط و برامج للحد منها، و تقديمها إلى الجهات المختصة .

- تناول هذا البحث موضوع حياة الطالب في الإقامة الجامعية و التي يقصد بها مجموعة من العوامل المادية والبشرية التي تحيط بالطالب الجامعي والتي تكون لها علاقة مباشرة مع تحصيله الدراسي و هذا للوقوف على أهم المعوقات انطلاقا من حياته بالإقامة الجامعية والتي تؤثر على تكيفه وبالتالي على مستوى التحصيل الدراسي لديه.

- من خلال هذا البحث نسلط الضوء على المستوى الدراسي الذي يبدأ الطالب فيه التكيف بشكل جيد مع وسطه الجامعي ، و الذي نهدف من خلاله الوقوف على أهم العوامل التي تساعد على سرعة التكيف قصد إبرازها إلى المهتمين وإستغلالها لوضع خطط وبرامج من أجل رفع مستوى التكيف في أسرع وقت ممكن.

5- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة وافتراضاتها في ما يلي :

أ- الحدود البشرية :

اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الجامعيين لجامعة المسيلة.

ب- الحدود الزمنية :

ويشمل طلاب الجامعة خلال فترة إجراء البحث، والذي يشمل الطلاب الدارسين في السداسي الأول من السنة الجامعية 2019-2020 وهذا نظرا للظروف الطارئة بسبب جائحة كورونا و ما ترتب عليها من انقطاع عن الدراسة في إطار عملية التباعد الاجتماعي التي انتهجتها الدولة للوقاية من تفشي الوباء.

جـ – الحدود النظرية :

وتمثلت في تناول الإطار النظري الخاص بالموضوع وهو تكيف الكالب في الوسط الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث شمل التعريف بالتكيف وأنواعه و معاييره والنظريات العلمية المفسرة له و كذا التحصيل الدراسي و مفهومه وأهم العوامل المؤثرة فيه.

6- تحديد مصطلحات الدراسة :

أ- التكيف :

- **لغة :** تَكَيَّفَ، تَكَيُّفٌ، تَكَيُّفًا لشيء صار على كيفية معينة . أي تكيف السائل حسب القالب : أي صار مثله وتكيف البلاستيك حسب القالب أيضا، والتكيف بهذا يقصد به التآلف والتقارب فهو عكس التخالف والتنافر والتصادم."

- **اصطلاحا :** هو اصطلاح مستعار من علم البيولوجيا و هو يعني الصفات أو السمات التي تمتلكها الكائنات الحية (الإنسان ، الحيوان، النبات) التي تحاول على إثرها مواجهة العوامل الطبيعية التي تحيط بها لتقوى على متابعة الحياة و الحيلولة دون فنائها، بحيث تنشأ لديها خصائص تجعلها أكثر استعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة (**شحادة، 2014، ص18**).

ولقد أستفيد من هذا المفهوم البيولوجي في الدراسات النفسية والاجتماعية بحيث أستخدم مصطلح التكيف تارة والتوافق تارة أخرى، و نظرا للارتباط الكبير بين مفهومي التكيف و التوافق وجب ضبط هذين المصطلحين، حيث أن "كاتل ***cattel***" فرق بين المصطلحين، بحيث استخدم مفهوم التكيف في معناه الإجتماعي مشيرا إلى مدى تأثر السلوك بالمحيط والعوامل الخارجية، و لم يهتم بتأثير العوامل والصراعات الداخلية في خلق استجابات متكيفة، أما التوافق فيشير إلى حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف (**بختاوي، 2007، ص29**)، وبالاطلاع على الأدبيات التي تناولت المصطلحين يوضح لنا تداخلها الكثير، حيث أن عملية التكيف تتمثل في سعي الفرد الدائم في التوفيق بين مطالبه وظروفه، و مطالب وظروف البيئة المحيطة به، بحيث أن أي معيقات من البيئة لإشباع الفرد النفسية والاجتماعية تحتم على الفرد جهدا مستمرا لمواجهتها، و هو ما يمثل السلوك الإنساني (**الهابط، 2003، ص32**)، أما التوافق بحسب "لازاروس ***lazarus***" فهو سلوك الفرد اتجاه الضغوط الاجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين و التوظيف النفسي له (**الخالدي، 2009،**

ص100)، وبالتالي فإن التكيف والتوافق هما وجهان لعملة واحدة و عليه فإنه يمكن الاعتماد على التطابق بين المصطلحين (التكيف و التوافق).

التعريف الاجرائي: هو عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بشكل مستمر يهدف من خلالها الى تحقيق التكيف و التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها و التي تشمل كل ما يحيط به من أفراد و مؤثرات عديدة .

ب- التحصيل الدراسي :

اصطلاحا : هو المعدل التراكمي للطالب خلال دراسته الجامعية التي يتحصل عليها خلال السداسي أو السنة الدراسية المعتمدة لدى الجامعات.

ج- الطالب الجامعي :

التعريف الإجرائي: هو شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها(المدارس العليا، المعاهد الجامعية ...) في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في الدراسة في أطوار سابقة (التعليم الثانوي) يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية، حيث يسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل : الليسانس – الماستر – الدكتوراه .. إلخ .

د- الجامعة :

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة ذات طابع تعليمي إداري أنشأت من أجل تحقيق أهداف تتمثل في إنتاج المعرفة ونشرها تتسم بالاستقلالية وتلك الاستقلالية لا تقطعها عن المجتمع بل توثق انتماءها إليه و ما حولها فهي جزء لا يتجزأ منه، فهي مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمع تتأثر بكل التطورات الإيجابية منها والسلبية على حد سواء وتؤثر فيه بما تنتجه من رأسمال بشري ومنتجات معرفية من شأنها أن تساهم في تحقيق التطور والجودة.

هـ- الوسط الجامعي أو البيئة الجامعية:

التعريف الإجرائي: هي المكان الذي ينتمي إليه الطالب طوال سنوات دراسته الجامعية، والمتمثل في الامكانيات المادية والبشرية الموجودة في الجامعة، وتتمثل الامكانيات المادية في الوسائل التعليمية (المكتبات ، المخابر ، الورشات ...)، والمباني الجامعية البيداغوجية والخدماتية، والأجهزة الحديثة الموجودة بكل فروع الجامعة وكلياتها، أما الامكانات البشرية فهي إدارة الجامعات من موظفين

وأساتذة جامعيين، والطلاب المنتسبين للكليات الجامعية المختلفة، يتزود من خلالها الطالب بالكثير من المعلومات والمعارف في مجال تخصصه الذي اختاره الذي سيعبر به إلى المستقبل.

7- الدراسات السابقة :

أ- دراسة سعاد سليمان و المنيزل بعنوان " التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس و علاقتها بكل من المتغيرات الجنس و الفصل الدراسي و المعدل التحصيلي و الموقع السكني (1999) " : و طبقت الدراسة على عينة تألفت من (1226) طالب و طالبة حيث أظهرت النتائج على وجود توافق لدى الطلبة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق ماعدا بعد التوافق الاجتماعي ، و أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي، و التوافق الكلي (العام) تعزى للجنس و لصالح الذكور، و كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي ، تعزى إلى واقع السكن و لصالح الذين يقطنون داخل الحرم الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية، و البعد الكلي لمقياس التوافق ماعدا بعد التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي تعزى إلى الموقع السكني و لصالح الذين يقطنون داخل الحرم الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد و وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق تعزى إلى الفصل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الأكاديمي فقط تعزى إلى المعدل التحصيلي.

ب- دراسة محمد أحمد الرفوع و أحمد عودة القرارعة بعنوان " التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن " طبقت الدراسة علة مجتمع الدراسة والمتمثل في طالبات تربية الطفل بكالريوس في كلية الطفيلة والبالغ عددهم (180) طالبة منهم (70) طالبة في السنة الأولى و(40) طالبة في السنة الثانية و(70) طالبة في السنة الثالثة حيث توصلت الدراسة إلى أن درجات التكيف لدى طالبات تربية الطفل أعلى من الوسط النظري لمقياس التكيف، و هذا يعد مؤشرا على التكيف للحياة الجامعية للطالبات بشكل عام وكذا عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكيف للحياة الجامعية و التحصيل الدراسي للطالبات و كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف للحياة الجامعية للمستوى الدراسي للطالبات، و ذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدراسي (أولى) و المستوى الدراسي (ثانية) لصالح المستوى الدراسي (ثانية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى

الدراسي (أولى) و المستوى الدراسي (ثالثة) لصالح المستوى الدراسي (ثالثة) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي (ثانية) و المستوى الدراسي (ثالثة).

جـ- **دراسة إلهام عشيشي لنيل شهادة الماستر في علوم التربية بعنوان " مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد** " حيث طبقت الدراسة على عينة مشكلة من (100) كالب مسجلين سنة 2017/2016 بجامعة العربي بن المهيدي بأم البواقي حيث شملت هذه العينة 100% من مجتمع الدراسة ، و توصلت إلى النتائج التالية :

* وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين و الغير المقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجدد في ضوء متغير الجنس (ذكر/أنثى) لصالح الذكور.

*وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين وغير المقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجامعيين الجدد في ضوء متغير التخصص (أدبي/علمي) لصالح الأدبيين.

* وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين و غير المقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجامعيين الجدد في ضوء متغير الإقامة (مقيمين/غير مقيمين) لصالح غير المقيمين أي أن المقيمين يعانون مشكلات التكيف أكثر من غير المقيمين .

8- التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة المذكورة نجد أنها تتشابه مع دراستنا و ذلك من خلال تبيان العلاقة الموجودة بين تكيف الطالب في الوسط الجامعي و تحصيله الدراسي و التي أكدتها الدراسة الأولى لسعاد سليمتن و عبد الله المنيزل و ذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وأيضا دراسة الطالبة إلهام عشيشي التي توصلت إلى وجود إختلاف بين الطلبة المقيمين بالحرم الجامعي وغير المقيمين وإرتباطها بمشكلات التكيف، كما توصلت دراسة محمد أبو الرفوع و أحمد القرارعة التي توصلت دراستهما إلى أن هناك فروق في التكيف تعزى إلى مستويات الدراسة السنة أولى و الثانية و الثالثة بحيث يكون طلبة السنة الثالثة و الثانية أكثر تكيفا كما توصلت إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي و درجة التكيف الأكاديمي، و إن دراستنا هذه جاءت مكملة ولو بالجزء اليسير وهذا لتأكيد الإرتباط الموجود بين تكيف الطالب في الوسط الجامعي و تحصيله الدراسي .

الفصل الأول

التكـــيـــف

- تمهيد

8- مفهوم التكيف (لغة – إصطلاحا)

9- أساليب التكيف

10- أنواع التكيف

11- التكيف الجامعي (الأكاديمي)

12- معايير التكيف

13- شروط التكيف السليم

14- المظاهر التي تدل على التكيف السليم

- خلاصة

- **تمهيد:**

يعيش الإنسان في بيئة من البشر والأشياء، وهو يسعى ويكد للظفر بطعامه وكسائه وفي الحصول على حاجاته المادية والمعنوية المختلفة، وهو في سعيه لقضاء حاجاته وتحقيق أغراضه. يلقى موانع وعقبات ومشاكل وصعوبات عدة، ويجد نفسه على الدوام مضطرة إلى التوفيق بين حاجاته وإمكانات البيئة التي يعيش فيها، أي تعديل سلوكه حتى يتلاءم مع ما يتعرض له من ظروف وأحداث ومواقف جديدة أم عسيرة أم غير منتظرة، وذلك عن طريق التفكير الصحيح والتقدير التام لجميع المواقف التي يتعرض لها. واستخدام ذكائه وابتكار طرق جديدة للسلوك تتماشى مع الوضع القائم أوطرق تعلمها ليستعين بها الفرد على حل ما يلقاه من مشكلات، كما يجد نفسه مضطرة إلى التقيد أوالامتثال لما تفرضه عليه البيئة وخاصة البيئة الاجتماعية من قيود والتزامات، بل إنه يرى نفسه في كثير من الأحيان مرغمة على أن يرجئ إرضاء رغباته العاجلة في سبيل تحقيق أغراض وأهداف آجلة، وبعبارة أخرى فالعلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به هي علاقة أخذ وعطاء، بل علاقة فعل وافتعال و تأثير متبادل، وهو في تفاعله معها يتأثر وينفعل بشتي الانفعالات، حيث يعبر عن أفكاره ومشاعره باللفظ تارة وبالحركة تارة أخرى. إن هذه الأوجه المختلفة من النشاط العقلي والانفعالي والجسمي والحركي، التي تبدو في تفاعل الإنسان مع بيئته وتفاعله معها ما هي إلا دليل على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وتحقيق أكبر قدر من الرضى النفسي والاجتماعي مع محيطه الذي يعيش فيه **(أحمد ، 1995 ، ص30)**

فالإنسان دوما يسعى إلى تحقيق التكيف والاندماج والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها خاصة في وسطه الدراسي عبر مراحله المختلفة و التي من أهمها الوسط الجامعي نظرا لما فيه من علاقات متداخلة وتفاعلات اجتماعية ونفسية وبيئية ...الخ بغية تحقيق استقرار نفسي واجتماعي و عقلي وجسمي يجعله متقدما في الدراسة منسجما مع زملائه يساعده على توفير الراحة النفسية واستغلال قدراته وميوله في إنجاز أعمال ونشاطات نافعة له ولمن يحيط به.

1- مفهوم التكيف (لغة – إصطلاحا):

أ- **التكيف لغتا:** تكيف (فعل): تكيَّفَ ، يَتَكَيَّفْ – وهو متكيف – تكيف الشيء = صار في حالة وصفة معينة. – تكيف الرصاص حسب القالب. تكيف الشخص = إنسجم وتوافق مع الظروف أو جعل حيله أو سلوكه أو طبعه على غرار شيء.

تكيف التعليم = ملائمته مع حاجات الطالب ومقدرته. كيف الشيء = أحدث تغييرا فيه يؤدي إلى انسجام مع شيء آخر لا يتبدل.

تكيف التلميذ = انتقل إلى مدرسة جديدة فتكيف مع تلاميذها – تآلف – انسجم – توافق معهم

(المعاني الجامع – معجم عربي–عربي،2010)http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

ب- التكيف إصطلاحا: يعرفه (فهمي، 1987) بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه الذي يحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته).أما (الرفاعي، 1987) يعرفه بأنه : مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطة محدودة، أو خبرة جديدة. أما (عبد الله، 2001) فيعرفه بأنه : مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية . – ويذكر (الهاشمي، 1986) التكيف في الدراسات النفسية فيقول " هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة . يمارسها الفرد الإنساني شعوريا، أو لا شعوريا والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بيئته ومع متطلبات دوافعه . (**بطرس، 2008، ص101**).

يعرف "جورج كولين" (***George kolen***) التكيف بأنه العملية التي تتضمن فكرة الضبط والتسوية، وأن التكيف يهدف إلى تحقيق التماسك بين الرغبات النفسية للفرد وبين هذه الرغبات والنواحي العضوية عنده، ما يؤدي إلى التكيف مع البيئة المحيطة.**(محمد، و عبد العزيز، 2009، ص177).**

فمن خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أن عملية التكيف عبارة عن عملية أو سلوك يقوم به الفرد بغية إشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة، تشمل تغيير في بيئة الفرد ، سواء كانت الذاتية الداخلية (الجانب النفسي و الوجداني) والخارجية (البيئية والاجتماعية).

2- أساليب التكيف :

التكيف مجموعة من عمليات تشمل نشاط الفرد وهو يتعامل مع نفسه ومع المجتمع من حوله ولذلك فهو قد يكون حسنا وقد يكون سيئا، فالتكيف لا يعد حسنا الا عندما يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد كما يريد دون أن يصطدم هذا الإشباع بقيم المجتمع ومصالحه وقوانينه واعتباراته. وهذه النتائج المرضية تحصل عندما يمارس الفرد إشباع حاجاته قبل أن يشتد إلحاحها على الاشباع، أما عندما تشتد الحاجة ويشتد ضغطها على الفرد تستعجل التنفيذ، فإنه قد لا يحصل على فرص التصرف المناسب

للتوفيق بين حاجاته والمطالب الاجتماعية فعلى سبيل المثال قد تكون حاجة الطالب إلى أن ينجح في الامتحان شديدة لارتباطها بالحاجة إلى التقدير الذاتي فإذا ظهرت عند الفرد وكانت شديدة الإلحاح للإشباع فقد يضطر الفرد إلى أن يغش في الامتحان وهنا يصبح الأسلوب من الأساليب السيئة في التكيف، أما في حالة وجود مثل هذه الحاجة بصيغتها المعتدلة فقط تدفع الطالب إلى زيادة جهوده في المطالعة والتقليل من فترات النوم وهذا الموقف يرضاه المجتمع وعندئذ يحصل التوافق بينه وبين مجتمعه ومثل هذا التكيف يعد حسنا.

أما التكيف السيء فإن هذا النوع من التكيف يظهر عندما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته على وقف ما يرضى المجتمع مهما كانت الأسباب انفعالية أو عقلية، وراثية أو بيئية إن الفشل في الإشباع المناسب للفرد والقبول الاجتماعي يؤدي إلى الإحباط الذي يتمخض عن القلق الذي يسعى إلى مواجهته بطرق لا شعورية يطلق عليها الحيل الدفاعية اللاشعورية وهذه الحيل هي عبارة عن أنماط مختلفة من السلوك الكيفي يتسببها دوافع لا شعورية. **(غباري وأبو شعيرة، 2010، ص27).**

وعليه فإنه من خلال أساليب التكيف قد تكون عملية التكيف ناجحة إذا كانت هادفة ومحققة لحاجات الفرد في حين أنها قد تكون فاشلة إذا عجزت في إشباع حاجات الفرد و لم تصبو إلى تحقيق ما أراده الفرد.

3- أنواع التكيف :

التكيف هو عبارة عن علاقة اجتماعية تنشأ بين الفرد والوسط الذي يعيش فيه، يتمكن بموجبها الأفراد والجماعات من تحقيق نوع من الانسجام ، بين رغباته ورغبات الآخرين وكذلك الانسجام مع القيم و القواعد والنظم والتشريعات المنظمة و الضابطة للسلوك والتصرفات، الأمر الذي يجعل بالإمكان تحقيق التعاون والانسجام بينهم وبين بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، ودرجة تكيف الفرد تعبر عن نمو نوع من الإدراك والحس والتقدير الاجتماعي، وعلى هذا فإن للتكيف أنواع عديدة تكون على النحو التالي:

أ- التكيف الذاتي : ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع ، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولا يستطيع العيش بمفرده، ونتيجة هذا فإن الإنسان يعيش في بيئة اجتماعية تربطه بهم علاقات اجتماعية قوية ويتفاعل معها في مواقف الحياة اليومية، ونتيجة هذا التفاعل تحدث عمليات اجتماعية مختلفة، منها التكيف وخلال هذه العملية يستطيع الفرد أن يعدل من سلوكه حتي يتماشى مع

الجماعة التي ينتمي إليها، أو يقوم بتعديل بيئته حتى تتماشى مع سلوكه، والتكيف الشخصي أو الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية، وكما هو معروف أن هناك صراعا بين الأدوار الاجتماعية والدوافع، ويسعى الفرد جاهدا ليتلاءم مع هذه المواقف سعيا منه لتحقيق السعادة لذاته وأحيانا للمحيطين به الذين ينتمون لنفس الجماعة ، والتكيف الذاتي تنسيق بين القوى الشخصية والاجتماعية، هذا التنسيق يعد من تكامل الشخصية واستقرارها، وإذا استقرت عند الفرد فإنه قد حقق ما يعرف بالتكيف الذاتي الذي يسعى إليه الجميع في هذه الحياة، إن العجز في تحقيق التكيف الذاتي أو الشخصي يعرض الفرد إلى صراعات يومية بينه وبين المحيطين به ولأبسط الأسباب. فالفرد الذي لا يحقق التكيف مع نفسه من خلال البيئة التي ينتمي إليها يكون عرضة للأمراض النفسية، كالعزلة والانطواء والصراعات المستمرة مع المحيطين به، وهذا ما يوضح العلاقة المتبادلة بين التكيف الشخصي والاجتماعي.

ب-التكيف الاجتماعي: ويقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء وطن وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس ووسائل مواصلات وأجهزة وآلات وقيم وعادات وتقاليد ودين و علاقات اجتماعية ، ونظم سياسية وتعليمية واقتصادية ... إلخ .

فالفرد يعيش داخل جماعة اجتماعية يرتبط معها بعلاقات اجتماعية وينشأ بينه وبين الجماعة التي ينتمي إليها ما يعرف بعملية التطبيع والجماعات التي ينتمي إليها الإنسان كثيرة ، فهو عضو في جماعة الأسرة وعضو في جماعة المدرسة وعضو في جماعة العمل وغيرها من الجماعات التي ينتمي اليها الفرد في حياته، وهذا التطبيع يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي، كإكتساب اللغة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه والعادات والتقاليد وتقبلها، والبيئة المحيطة بالفرد والتي ينتمي إليها ليست ثابتة بل متغيرة، وخلال هذا التغيير سواء أكانت في البيئة المادية أم غير المادية، يتطلب من الفرد التأقلم معها فالطالب الذي ينتقل من بيئة المدرسة الثانوية إلى بيئة الحياة الجامعية يتطلب منه التأقلم مع البيئة الجديدة. فالأسرة التي تغير مكان سكنها من الريف إلى المدينة والعكس يتطلب منها التكيف مع البيئة الجديدة. أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز الفرد على التأقلم معها. فإنه سيكون عرضة للفشل ووقوعه في فريسة الحالات المرضية. فالطالب الذي لم يتأقلم مع البيئة الجامعية الجديدة سيكون مصيره الفشل في الدراسة والطرد من الجامعة، فالسلوك الإيجابي يتم تحقيقه عن طريق التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، مع الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليها والذي يعيش فيها.**(محمد ناصر ، 2006، ص 37).**

والجدير بالذكر بأن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين إلى آخر الأمر الذي يخلق لدى الفرد القلــق والصراع الأمر الذي يدفع به إلى تغيير سلوكاته وفقا لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك أحس بالســعادة وإذا فشل شعر بالإحباط لذلك فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سلمية مرضية له ولأبناء مجتمعه تقوم على الحب والتسامح الإيثار والاحترام فـــي جو بعيد عن العدوان والشك والاتكال على الغير أو تجاهل حقوق الآخرين أو مشاعرهم.

جـــ–التكيف البيولوجي: الكائنات الحية تميل إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئـــة، فعنـــدما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن الحي، فإنه يعدل من سلوكه وفقا لهذا التغيير، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته وإذا لم يجد اشباعا لهذه الحاجات في بيئته. فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته أو ترك هذه البيئة والتوجه إلى بيئة جديدة تكون أكثر تكيفا مع سلوكه. ومن أمثلة هـــذا التكيف إطلاق حيوان الحبار غيوم من الحبر حول نفسه ليضلل عدوه وليساعد نفسه على تجنب خطره وعدم افتراسه وتغيير لون الحرباء ***jeco*** لكي تنجو بنفسها من خطر الموت، حيث يتغير لونها حسب العيش أو الصخور التي تعيش بينها.

د– التكيف النفسي: يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر بالاختلال توازنه النفســـي، وإمـــا لعـــدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حالة من قبـــل ، وتمـــر عملية التكيف النفسي في مراحل منها وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه ومرحلـــة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف ومرحلة قيامه بمحاولات للتغلب على العوائـــق ومن ثم مرحلة الوصول إلى الهدف فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا أما إذا لم يستطيع ذلـــك فإنه سوف يلجأ إلى آليات الدفاع مثل : أحلام اليقظة أو إلى تعاطي المخدرات أو الكحول، إن السعادة تنبع من داخل الفرد ثم تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية (**عبد العزيز، 2004، ص 231**).

4– التكيف الأكاديمي :

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب، ولهـــا دور أساســـي فـــي تكـــوين شخصيته وتحديد مستقبله المهني، بالإضافة إلى تزويده بكم هائل من المهـــارات العلميـــة والعمليـــة والشخصية في حياته المستقبلية، فقد يواجه الطالب في بداية حياته الجامعية بعض المشكلات التي تسهم في عدم تكيفه مع الحياة الجامعية الجديدة، وتحد من تحقيق أهدافه، والتكيف مع الحياة الجامعية بما فيها من نظم وقوانين تعد مطلب أساسية لنجاح الطالب واستمراره في الدراسة.**(صـــالح الرشـــيد، 2010، ص36)** والطالب المتكيف دراسيا هو الطالب الذي اختار تخصصا دراسيا مناســـبا لقدراتـــه النفســـية

والعقلية، ويلعب التكيف الجامعي آثاره الإيجابية والسلبية على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ومدى استعدادهم وتقبلهم للاتجاهات والقيم التي تطمح الجامعة إلى تطويرها والوصول إلى أهدافها.**(نعمان و آخرون، 2010، ص188)**

فقد أشارت دراسة " ***Newman*** "2010**(عمار السويح ، 2018 ، ص27)** حول الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية الذين تواجههم العديد من التحديات، ومن هذه التحديات العزلة الاجتماعية والتكيف الثقافي والاجتماعي، وكذلك تضمنت التحديات كيفية التواصل مع الأساتذة والموظفين والزملاء، وعلى هذه التحديات قامت الجامعة بالعديد من المناشط المختلفة حتي يتم مساعدة الطالب والقضاء على المشاكل التي يعاني منها، وتشير الدراسة إلى أن هناك جهدة مبذولا من قبل الجامعة على توفير كافة السبل في احتضان الطلاب الجدد لدى وصولهم إلى الجامعات الأمريكية.

5- معايير التكيف :

يوصف الإنسان أنه سوي أو غير سوي؛ وذلك من خلال ما اتفق عليه أن سلوكه أو ما يقوم به من نشاط يكون مقبولا أو غير مقبول اجتماعيا، والإنسان غير المتكيف هو المخالف للقانون والعنيد وغير المطيع، وإذا كان السواء واللاسواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف؛ فإنه يجب الإشارة إلى المعايير التي يمكن أن تحدد من خلالها التكيف وهي على النحو الآتي:

أ- المعيار الإحصائي: يمثل هذا المعيار الانحراف عن المتوسط بحيث أن الشخص السوي دائما يمثل منطقة الوسط من خلال هذا المعيار، وهذا يمثل الجزء الأكبر من غالبية الأفراد، ومن منظار هذا المعيار فإن المنحنى الاعتدالى يرى أن الشخص السليم لا يبتعد عن المتوسط، وفي هذا المعيار فإن منطقة الوسط تمثل الجزء الأكبر من الناس الأسوياء، أما منطقة ما تحت المتوسط فإنها تمثل الأشخاص غير متكيفين .**(أحمد الرفوع ، أحمد القرارعة ،2004 ، ص124)**

ب – المعيار المثالي : أشار "إيزنك "إلى أنه في ضوء ذلك لابد أن نضع معيار آخر بديلا للمعيار الإحصائي وهو المعيار المثالي أو النموذج، وهو المعيار الذي يأخذ كل فرد على عاتقه الاهتداء به ومحاولته باستمرار الاقتراب منه، بحيث يجعل سلوكنا يتطابق معه، وبناء علي هذا المعيار فإننا نطلق على الشخص بأنه سوي، كلما اتفق سلوكه مع المثل الأعلى، ونطلق على الشخص بأنه شاذ كلما كان سلوكه غير متفق وبعيد عن المثل الأعلى، إلا أن أهم ما يؤخذ على هذا المعيار أن الشيء المثالي أمر لا وجود له في الثقافة التي يعيش فيها الفرد، ويعد هذا المعيار تطرقا في تحديد السواء (السوي).

أن هناك اتفاق جماعية على ارتفاع مستوى الجمال وارتفاع مستوى الذكاء الذي يعد مثالية، فمن الناحية العلمية نجد أن الأخذ بهذا المعيار يحيل أفراد الثقافة باستثناء القلة، أي الأفراد غير الأسوياء.(**فايد ، 2005 ، ص 299**) يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى أن المثل الأعلى هو الكمال، الذي يجب أن يتخذ محكا للسلوك، فكلما كان السلوك قريبا للكمال كان أقرب للسلوك السوي وعلى العكس. ويسمى الشخص سويا كلما اقترب أكثر من المثل الأعلى فيكون مثالية في ذكائه أو جماله أو صحته، لكن المعيار المثالي ربما كان نادر التكرار جدا من الناحية الإحصائية، أو غير موجود على الإطلاق في المجتمع المدروس، وهكذا يصبح مفهوما قول أي محلل نفسي أنه ليس هناك فرد سوي. حيث يكون في ذهنه المعيار المثالي للسواء، وهذا المعيار يعطي للسواء معنى أكثر وضوحا ودقة، كما أننا في حياتنا العملية نميل إلى الاستفادة من هذا المعيار .(**يونسي ،2012 ، ص76**)

جـ – المعيار الثقافي أو الحضاري: حيث يعد هذا المعيار سلوك الفرد واتجاهاته نحو نفسه والآخرين سلوكا شاذا أو سويا طبقا للبيئة التي يعيش فيها، فالمجتمع من خلال معاييره وقواعده وعاداته وتقاليده يشكل أداة ضد أي انحراف، ولا يرجح إلى الانحراف عنها، وقد يسمح ببعض الانحرافات القليلة التي لا تشكل خطر على المجتمع، ولكن هناك بعض الانحرافات الأساسية التي تشكل خطرا على الفرد وعلى المحيطين من حوله، وهذه الانحرافات تدل على الشخصية اللاسوية أو الشاذة،على هذا فإن هناك الكثير من السلوكيات الشاذة باختلاف البيئة التي يعيش بها الفرد، وهذا ما ينظر إليها هذا المقياس، ومن خلال ذلك نستطيع الحكم على المجتمع وما به من سلوكيات شاذة. (**يونسي ،2012 ، ص76**)

د – المعيار الذاتي أو الشخصي: يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معيارا للتكيف الايجابي ، و بهذا فإن السلوك يكون سلبي التكيف إذا كان يسبب للفرد شعورا بالضيق و القلق أو يسبب الأذى للآخرين أما تقييم درجة هذا السلوك فيستند إلى درجة الانزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك (**الرفوع و القرارعة ،2004 ، ص124**)، كما يعتمد هذا المعيار في تحديد ومعرفة أنماط الشخصية السليمة والخالية من الانحرافات والسلوكيات الشاذة، من خلال الحكم بنفسه على السلوك أنه سوي أو شاذ، وكيف ينظر لذاته من حيث السعادة أو الاتزان، فإذا كان الشخص يشعر بالقلق والضيق وعدم الراحة في حياته ووفقا لهذا المعيار الشخصي فإن الفرد يعد نفسه غير سوي، وإذا كان يشعر

بالسعادة والفرحة والتفاؤل ووفقا لهذا المقياس فإن هذا الفرد يعد إنسانا سويا. (**يونسي ،2012 ، ص76)**

هـ- المعيار الباثولوجي: يقصد بالباثولوجي علم الأمراض ومن خلال هذا المعيار يمكن تعريف السلوك غير السوي والسلوك الشاذ: هو حالة مرضية أو مصابة ببعض الأمراض النفسية أو المضطربة يعيشها الفرد، ونستدل عليها بوجود أعراض إكلينيكية معينة، من خلال التشخيص المبدئي للشخص، مثلا أمراض عصابية معينة أو هلوسة، كما هو الحال عند الذهانيين أو سلوك مضاد للمجتمع، كما هو الحال عند السيكوباتيين، ووفقا لهذا المعيار فالفرد الذي يتمتع بشخصية عادية وخالية من الأمراض يعد ذا الشخصية سوية وبلا أعراض مرضية وسليمة من الناحية النفسية، على الرغم من ظروف الحياة التي يعيش فيها الإنسان. خاصة دول العالم الثالث، فإنه من النادر أن تحد فردا خالية من هذه الأعراض وبعض الأمراض النفسية.**(عبد الرحمان الشاعر ،2005 ،ص34)** فكل فرد لديه نسبة من القلق ونسبة من الاكتئاب ونسبة من الأرق يعني لا يوجد مريض 100 % ولا سوي 100%. لكن لدينا جميعا من الاضطراب بدرجات متفاوتة.

حيث إن القلق يكون في درجة الاضطرابات، فإذا اشتدت الأعراض المرضية لدى فرد ما، واستمرت فترة من الزمن وصارت استجاباته لمنبهات الحياة غير مناسبة أصبح سلوك الفرد لا سويا (شاذا)،أما إذا كانت أعراض مؤقته فلا يتم تشخيصها علي أنها مرضية لأنها سرعان ما تزول.**(فايد ، 2005 ، ص 75).**

كما يمكن إضافة بعض المعايير التي لها ارتباط مباشر مع التكيف في الوسط الجامعي أو المدرسي على وجه الخصوص نذكر منها:

و- الرضا عن التخصص: وهي مجموعة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الطالب نحو التخصص الذي يدرسه حاليا وهذه المشاعر قد تكون سلبية أو إيجابية وهي تعبير عن مدى الاشباع الذي يتصور الطالب تحقيقه من الدراسة ويتضمن الرضا تقبل الوضع " الدراسة، التخصص ، الجامعة " بوجه عام وتقبل الطالب لجوانب بيئة الدراسة بوجه خاص من " أساتذة، إشراف، زملاء ، إدارة ..." وكذلك إشباع حاجاته ومن بين مظاهر الرضا عن التخصص والدراسة زيادة الدافعية ، رفع وتحسين المستوى الدراسي، عدم الغياب ، التعامل مع الزملاء في القسم بطريقة حسنة، التفوق والنجاح الدائم والمستمر.

ز- الإرضاء: وهو جانب سلوكي يشعر الفرد من خلاله أنه يحقق متطلبات بيئة الدراسة سواء المادية أو المعنوية حتى يصل إلى تحقيق أهدافه وغاياته. ويتضح الإرضاء من خلال إنتاجيته وكفايته والطريقة التي يتعامل بها مع زملاءه وأساتذته وهي التي يعبر بها سلبا بالغياب المتكرر والتأخر و الأخطاء التي يقع فيها وعدم الاستقرار في الدراسة وهي ما يعبر عنها إيجابا بتوافق قدراته ومهاراته مع مهارات الدراسة ومتطلباتها . **(الداهري، 2005، ص 60).**

6- شروط التكيف السليم :

تتمثل هذه الشروط فيما يلي :

أ- الصمود أمام الشدائد: فالتكيف النفسي يعني كون الإنسان مرتاحا نفسيا في الأوقات العادية ويستطيع مواجهة الأزمات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ومجتمعه. أما الشخص غير المتوافق نفسيا فإنه قد يكون في الأوقات العادية غير مرتاح نفسيا (شعر بالقلق أو الاكتئاب) ويلجأ إلى أساليب ملتوية لحل مشكلاته كالعدوان ونوبات الغضب أو أحلام اليقضة.

ب- الكفاية في العمل: إن احتراف الإنسان لعمل أو دراسة تخصص معين يحقق له الكثير من الفوائد: * يتيح له فرصة استغلال قدراته . * يحقق له السعادة والرضا. * يجعل الفرد مطمئنا على مستقبله . * يجعله قادرا على التأثير في البيئة التي يعيش فيها .

ويعتبر توفير الصحة النفسية للعاملين والدارسين أمرا في غاية الأهمية لأنه لا يؤدي فقط لزيادة الإنتاج وزيادة التحصيل الدراسي وإنما يؤدي أيضا لشعور العاملين بالسعادة ويدفعهم للعطاء أما الفشل والإحباط في الدراسة والعمل فقد يؤدي إلى اضطراب أشخاص كانوا أساسا طبيعيين في حياتهم وتدل قدرة الفرد على العمل والإنتاج بما يتفق مع قدراته وإمكاناته على صحة نفسية سوية، أما الخمول والكسل فغالبا ما يكون دليلا على شخصية مضطربة نفسيا استنفذت طاقتها في الكبت والصراع النفسي

جـ - السلامة من الأمراض النفسية الجسمية (السيكوسوماتية) :هناك أمراض جسمية يرجع منشؤها لأسباب نفسية وتفصيل ذلك أن الانفعالات الشديدة كالغضب والخوف والقلق مصحوبة بإضطرابات فسيولوجية ، فإن لم يستطيع الفرد أن يعبر عن هذه الانفعالات تعبيرا صحيحا رغم استمرار الظروف المثيرة له تراكمت هذه التوترات مما يؤدي في آخر الأمر إلى الإصابة باضطرابات عضوية .ومن أمثلة هذه الأمراض السيكوسوماتية : ارتفاع ضغط الدم الناشئ عن أسباب نفسية ، أمراض المعدة، القولون...

د – **مفهوم الذات الايجابي:** الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن ذاتـه هـي ثلاثـة أبعـاد : *‏**الذات الواقعية:** وهي ما يتصوره الفرد عن قدراته الحالية و* **الذات الاجتماعية:** وهي تصور الفرد لنظرة الآخرين إليه و *‏**الذات المثالية:** وهي ما يرى الفرد أنها الصورة التي يجب أن يكـون عليهـا وفكرة الفرد عن نفسه هي أساس تكيفه فالشخص المتوافق هو الذي يعرف قيمة قدراته ويشعر بتقبـل الآخرين له، ويجد أن الذات المثالية التي يصبو إليها ليست بعيدة كثيرا عن ذاته الواقعية

هـ– **تقبل الآخرين:** و كون الفرد متقبلا للآخرين واثقا بهم دليل على تقبله لنفسه أما من يحـاول التقليل من قيمة الآخرين ويستشعر أنهم عقبات في طريقة فهو غالب ما يكون ضحية أفكاره السـلبية وظنونه السيئة.

و– **مستوى الطموح المناسب:** فعلى الشخص أن يحدد مستوى طموح يتناسب مع قدراتـه فـلا يكون أعلى بكثير مما يستطيعه لأن هذا سيسبب له الإحباط ولا يكون أقل من مستوى قدراته لان هذا سيضعه من استغلال قدراته بشكل جيد.

ز – **القدرة على ضبط الذات:** فالشخص السوي يكون قادرا على تقديم المتعة الآجلة على المتعـة العاجلة إذا رأى الخير في ذلك فهو يوازن بين النتائج قبل أن يقدم على أي فعل . وكلمـا زادت قـوة مركز الضبط الداخلي لدى الفرد قلت حاجته للسلطة الخارجية .

حـ – **القدرة على تحمل المسؤولية:** إن كون الشخص متكيف لا يتضـمن بالضـرورة عـدم معارضة للمجتمع فقد يعارض الشخص السوي للمجتمع ولكن ذلـك يحـدث بشـرطين:* أن يكـون الشخص مقتنعا تماما بخطأ المجتمع في القضية التي يخالفه فيها .

* أن يكون مستعدا لتحمل مسؤولية أفعاله القدرة على تكوين علاقات ذات ثقة متبادلة مـع الآخـرين فالشخص الذي يستطيع تكوين علاقات ودية مع الآخرين يعرف دوره حيالهم ويعترف بحاجته لهم هو الشخص السوي لأنه يكون قادرا على التعاون معهم من أجل صالحه وصالح مجتمعه .أما الشـخص الذي يعتبر العلاقات الاجتماعية مجرد مصالح متبادلة أو الذي اعتاد أن يكون اعتماديا يأخذ ولا يعطى فهو شخص غير سوي ولا يستطيع التكيف لا كابن ولا كزوج ولا أب ولا موظف ولا كقائد.(**فهمي، 2009، ص 45 – 52)**

7- المظاهر التي تدل على التكيف السليم :

هناك عدة مظاهر تبين لنا مدى تمتع الفرد بالتكيف السليم منها ما يلي :

أ- **الراحة النفسية:** وهي حالة دائمة نسبيا تتمثل في الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد وجود مرض وهي حالة ثابتة نسبيا للتكيف السوي لدى الفرد، حيث يكون مقبلا ومتحمسا للحياة كما يكون قادما على تحقيق ذاته، إنها حالة إيجابية وليست مجرد اختفاء الاضطراب العقلي.

ب- **الكفاية في الدراسة:** تعد قدرة الطالب على الانجاز والإنتاج والابتكار والنجاح دليلا على توافق الفرد في محيط دراسته ولان الفرد الذي يزاول دراسته وفق ما يرضيه وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته وتصوراته فإن ذلك يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متوافقا مع هذا العمل .

جـ - **الأعراض الجسمية:** كثير من الاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة تؤثر فسيولوجيا على جسم الإنسان وإصابته بالعديد من الأمراض العضوية مثل : ارتفاع ضغط الدم وأمراض المعدة التي ترجع أسبابها إلى القلق والتأزم النفسي وهناك العديد من الاضطرابات الجسمية التي ترجع إلى علل نفسية.

د - **الأهداف الواقعية:** من المظاهر التي تدل على تكيف الإنسان اختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي يتسق مع قدراته وإمكاناته واستعداداته التي تؤهله في السعي للوصول إليها وتحقيقها لأن الشخص الذي يعرض نفسه للفشل و الإحباط والصراع والتي هي بمثابة العوائق التي تبعد الإنسان عن التكيف السليم.

هـ - **ضبط الذات :** الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاتها تجاه المواقف المختلة وأن يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها ويؤجل ويلغي أو يعدل تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها.

ز - **العلاقات الاجتماعية:** من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين لتحقيق حوائج الناس والتفاعل معهم والعمل من اجل مصلحتهم العامة وان العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه إليهم لان الانطواء والانعزال والبعد على الناس

دلالة قاطعة عن عدم التكيف السليم وهي سمة الإنسان اللاسوي.(**غباري وأبو شـــعيرة، 2010، ص ص 25-26)**

نلاحظ من خلال هذا العنصر بان التكيف السليم والناجح والهادف تظهر سماته فـــي ســـلوكات الفرد وفي تصرفاته وفي عملية تحقيق أهدافه وفي عملية الوصول للنجاح في أي مجال.

خلاصة :

نستنتج مما سبق ذكره بان التكيف عبارة عن مجموعة من الصفات والسمات التي يمتلكها الفرد أو الإنسان بصفة عامة بحيث تساعده على البقاء في المقام الأول إضافة إلى تحقيق النجاح على الصعيد الاجتماعي و تحقيق التوازن النفسي سواء للأفراد أو المجتمعات.

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي

- تمهيد

9- مفهوم التحصيل الدراسي (لغة – إصطلاحا)

10-التحصيل الدراسي في ضوء بعض نظريات علم إجتماع التربية

11-أهمية التحصيل الدراسي

12-أنواع التحصيل الدراسي

13-خصائص التحصيل الدراسي

14-مقاييس التحصيل الدراسي

15-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

16-مكونات المقرر الجامعي

- خلاصة

- تمهيد :

يعد مستوى التحصيل الدراسي تفوقا أو تخلفا من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين مؤسسات المجتمع كافة بما في ذلك الأسرة، لأنها تتعلق بدورها ووظيفتها الأساسية في متابعة أبنائها داخل المدرسة وخارجها؛ لأن دورها مهم في الرفع من مستوى تحصيل أبنائها خاصة في المراحل الثانوية التي تسبق المرحلة الجامعية والتي يتم فيها إعداد الفرد إعدادا جيدا، حتى يستطيع التكيف مع الحياة الجامعية وإعداده لمهنة المستقبل بعد التخرج من الجامعة. كما يعتبر التحصيل الدراسي الجيد الذي يلقي في نفسية الطالب الاطمئنان والارتياح وأنه يسير وفق الطريق الصحيح نحو المستقبل، وأيضا يلقي الفرحة والسرور في الأسرة وأحلامها، بأن يكون أبناؤهم يسيرون وفق ما خططت له الأسرة في رسم مستقبلهم، ويحقق أيضا المكانة الاجتماعية المرسومة له وللأسرة.**(عبد الله الواعر ،2009 ، ص125)**

فالتحصيل الدراسي أو الأكاديمي هو التحصيل الذي يتعلق بدراسة الطالب مجموعة من المعارف في المراحل الدراسية المختلفة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، والعلامة التي يحصل عليها الطالب هي عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في امتحان مقنن.

إذا فعملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي إلى آخر مرهون بتحصيله الدراسي الذي يؤهله للنجاح ، فالتحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث و الدراسات، ففي دراستنا هذه يعتبر التحصيل الدراسي متغيرا تابعا، خاضعا المحيط الخاص بالطالب .

وفي هذا الفصل سوف نتطرق للتحصيل الدراسي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية كمفهوم التحصيل الدراسي، وإلى العوامل المؤثرة فيه سواء الذاتية الخاصة بالمتعلم أو الموضوعية الأسرية و المحيطة بالمتعلم ثم إلى أهم المبادئ و الأسس التي يقوم عليها التحصيل الدراسي و كذلك الشروط التي تؤدي إلى الوصول نتائج افضل وصولا إلى أهداف ووسائل قياس التحصيل الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

أ-لغتا : التحصيل مصدر الفعل **حصَّل** و الذي يعني إكتساب العلوم و المعارف. حصَّل الشيء يحصّل حصولا ، و التحصيل تميز ما يحصل و قد حصلت الشيء تجمع و ثبت ، والمحصـــول و الحاصـــل وتحصل الكلام ورده إلى محصول . كما يعرف التحصيل : مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقا بأن التحصيل عام في تحصيل كل شيء و لكنه غلب استعماله في تحصيل العلـــوم .(**ســـعد هـــلال ، 1991 ، ص36**)

ب- اصطلاحا:

يعتبر التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم، التي لم يتحدد اتفاق واضح حولها، ولم يستقر على تعريف واحد محدد ومشترك بين العلماء والباحثين، فقد نال اهتمام العديد منهم، فمنهم من يحصره في العمل المدرسي، وهناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء داخـــل المدرســـة أو خارجها، و هذا ما جعل تعريفاته تتعدد، والتي سنتطرق لبعضها فيما يلي:

التحصيل الدراسي هو قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرتـــه على تطبيقها من خلال وسائل قياس أم اختبارات تحريها المدرسة، والمتمثلة في الاختبارات اليوميـــة والشهرية والنصفية والنهائية لتقييم مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب(**المعايطة و محمد عبد الله ، 2009، ص 73**) . كما يطلق هذا المصطلح في علم النفس التربوي للدلالة على ما أحرزه الطالـــب وحصل عليه أثناء التعليم والتدريب والامتحان والاختبار من تفوق ومهارات أو معلومات، ويدل على الأداء في سلسلة من الاختبارات التربوية، فيقال العمر التحصيلي أو التعليمي، حيـــث يتقابـــل العمـــر الزمني للفرد مع درجة معينة في مقياس الاختبار التحصيلي، وتكون نسبة التحصيل والإنجـــاز هـــي النسبة المئوية بين العمر التحصيلي والعمر الزمني للفرد الخاضـــع للاختبـــار.(**القيســـي ، 2006 ، ص33**)

ويعرف التحصيل الدراسي أيضا بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، كما يشير التحصيل الدراسي إلـــى الإنجـــاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات التي تجريهـــا المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي، ويري الباحـــث "عبدالمحســـن الكنـــاني" أن التحصـــيل الدراسي هو أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضـــاعه للقيـــاس والاختبارات وتقديرات المدرسين أو كليهما(**ونجن ، 2014 ، ص 53**) أما قاموس التربية فقد عرف"

قود كارتير"(*Good karter 1973)* التحصيل الدراسي بأنه الإنجاز أو الكفاءة في الأداء وفي مهارة ما أو معرفة مقتبسة وهو خلاف القدرة؛ وذلك باعتبار الإنجاز أمر فعلي وليس إمكانية . "**(قاسم العكايشي و كامل علوان ، 2006 ، ص133).**

ويعرف أيضا التحصيل الدراسي بأنه قدرة معرفية للطالب على موضوع معين تقاس بأدائه في اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع **(بركات ، 2008 ، ص 87).**

ويعرف أيضا بأنه ناتج ما يحصل عليه الطالب من معارف ومهارات في مستويات الفهم والحفظ والاسترجاع من خلال الدروس التي تقدم اليهم، والتي تبني على أهداف معرفية مخطط لها في برنامج دراسي محدد، وتقاس بالنتائج التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات الفصلية أو السنوية.**(عبد القادر عابدين ، 2001 ، ص 133)**

ويضيف "حسنين الكامل" 1973 أن التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعليم المرغوب فيها ويتضمن ذلك الحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات والتي تقدم للطالب من خلال المقررات الدراسية ."**(مصطفي الجيلالي ، 2011 ، ص 82)**

ويعرف أيضا بأنه مدى الإتقان في الأداء والمهارات أم المعارف المكتسبة في الموضوعات والمواد الدراسية.**(حسن عطا الله ، 2012 ، ص 187)**

2- التحصيل الدراسي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية:

شكلت ظاهرة الاختلاف و التباين في التحصيل الدراسي للمتعلمين مجال تقاطع الكثير من المرجعيات الفكرية و لعل ذلك يعود إلى تباين التصور للمدرسة ووظائفها واختلافه من منظور فكري لآخر و التحصيل الدراسي للمتعلمين هو نتيجة تداخل عدة عوامل ، تلعب دور المساعد أحيانا و دور الكابح أحيانا أخرى لعملية التحصيل الدراسي.

- **نظرة المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي :** ترى الوظيفية التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع ، و تماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام حيث أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لما تساهم به في عملية البناء وتحقيق العدالة الاجتماعية و الحد من التفاوت الطبقي . ترى الوظيفية أن تعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي و هذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى "بارسونز" أن دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لإستعدادات وقدرات المتعلمين ، و توجيههم بطريقة صحيحة إضافة إلى تنمية دوافع العمل والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد.

وترى الوظيفية كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل للمتعلم داخل المدرسة ومستوى أدائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي و المادي.**(بدران و البلاوي ، 1991 ، ص 41)**

– **نظرة بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي :** قدم بورديو ونظريته في علم اجتماع التربية بنظرية رأس المال الثقافي التي ترى المدرسة من خلال التربية هو ترسيخ و إعادة انتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصرة، و يرى بورديو أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية، بما ينسجم مع ضرورات الهيمنة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والثقافي.**(بدران و البلاوي ، 1991 ، ص 88)**

فحسب بورديو فإن المدرسة تحتوي على شفرات لا يستطيع حلها إلا الطلب المنتمين إلى الطبقة الاجتماعية المسيطرة ، و لهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم الدراسي جيد، و في هذا الصدد يقول **بوركييرافلين** : إن أطفال الفئات البرجوازية يأتون إلى المدرسة وهم مسلحون بمعاييرها و قيمها ، أما ابناء الفئات الفقيرة فيأتون إليها و هم مجردون من هذه الأسلحة.

إن أبناء الطبقات المسيطرة ، و بحكم مكانتهم الاجتماعية، و ثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون و يحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع و هذا ما يجعل التعليم ينجح كرأسمال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما أن التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية و يتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لطلابها.

كما رفض بورديو ربط أسباب تحسن التحصيل الدراسي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته أو كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم او ضعفه ، و بالنسبة للامتحانات يقول بورديو: "إن معظم الذيم طردوا من المدرسة أو استبعدوا أنفسهم قبل الامتحانات ،و الذين تم استبعادهم عن طريق الامتحان أنما يتوقف أيضا على مستوى طبقاتهم الاجتماعية ".**(بدران و البلاوي ، 1991 ، ص 91)**

3- أهمية التحصيل الدراسي :

يهتم علم اجتماع التربية بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنه ما يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية الأخرى، ومنه ما يبحث عن عوامل البيئة المدرسية وغير المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنه ما يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من التحصيل الدراسي، أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشرا للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف إلى صف آخر، فقد تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والانحرافات المختلفة للشباب. إن المجتمع الذي يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر النمو والتطور، ولكي يحقق أي بلد نموه وتطوره ينبغي أن يواكب التطور والتكنولوجيا من خلال استخدامها في مجالات التعليم.**(يونسي ، 2011 ، ص104)**

إن أحد أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية والتربوية، هو مستوى التحصيل والإنتاج وانخفاض مستوى الهدر، الذي من أهم مظاهره الرسوب والتسرب، اللذان يؤديان إلى إضعاف نسبة المخرجات إلى المدخلات بالنظام التعليمي، والتحصيل الدراسي المرتفع يعد هدفة من الأهداف المقصودة لكل من الفرد والمجتمع على حد السواء، ويعد عامة لتحقيق ذات الفرد وتكيفه النفسي والاجتماعي وشعوره بالرضا عن نفسه، وإحساسه بالسعادة نتيجة تحصيله الدراسي المرتفع الذي حققه، فالتحصيل الدراسي المرتفع مؤشرة لتحقيق المجتمع عامة والجامعة خاصة إلى أهدافها، التي رسمتها في إعداد الكوادر العلمية المؤهلة التي تقوم بالإسهام في رقي ومضة المجتمع، وصولا إلى تحقيق نمو المجتمع وتقدمه.**(عبد الله الواعر ،2009 ،ص65)**

وضمانا لمردود النفقات، التي تم انفاقها على التعليم علاوة على كونه يفي باحتياجات المجتمع من إعداد الكوادر البشرية المدربة، كما أنه يعد خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، الذي يعتبر من المبادئ الرئيسة التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة وهذا المبدأ لا يقتصر تحقيقه على مجرد ضمان التحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعته بنجاح، فقد برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي، من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد على المستويات كافة وفي مختلف الاتجاهات. فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على

شخصية الفرد، وتبدو أهمية التحصيل من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد ليتبوء مكانة وظيفية جيدة داخل المجتمع.

4- أنواع التحصيل الدراسي :

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع :**(زرارقة ، بدون تاريخ ، ص62)**

أ- **التحصيل الجيد :** يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه .بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

ب- **التحصيل المتوسط :** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

جـ - **التحصيل الدراسي المنخفض :** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو إثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته .

5 - خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها : **(زرارقة ، بدون تاريخ ، ص62)**

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية

والشفهية والأدائية.

– التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

– التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .

6 – مقاييس التحصيل الدراسي :

لقد مرت مقاييس التحصيل الدراسي بتغيرات عبر التاريخ، كان هدفها الأساسي هو الانقلاب على الفكرة السائدة، كون المتعلم هو الذي يتلاءم ويتكيف مع الوسائل التعليمية، فأصبح الهدف المرغوب هو تكييف الوسائل التعليمية لخدمة المتعلم، من أجل إبراز إمكانياته بهدف النجاح والتفوق والتركيز على اختيار المهارات الضرورية للتعلم، ورسالة التعلم في هذا المجال هي تعلم كيف تتعلم وليس هناك أحسن طريقة لتدريس وتعليم كل المتعلمين.

تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى أداء الطلبة وخبرتهم في المقررات الدراسية كما تحدد ترتيب المتعلمين ومركزهم، ومقارنتهم بالمجموعات التي ينتمون إليها ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية، ومن الممكن تقسيم الامتحانات الدراسية إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:

أ–الامتحانات الشفوية. ب – الامتحانات التحريرية. ت – الامتحانات العملية.

بينما يطلق قاسم الصراف على مقاييس التحصيل الاختبارات التحصيلية، وهو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم، والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين، وقد حددها في ثمانية أنواع هي : **(محمد عيسى ، 2001 ، ص 43)**

الاختبار: هو إجراء منظم لفحص الطالب، ويعتبر أداة تقييمية من قبل كل مدرس ويكون موضوعيا أو مقاليا أو شفويا أو تحريريا أو عمليا.

التقييم: هو إجراء يستخدم لجمع المعلومات ويكون موضوعيا أو عن طريق الملاحظة أو أداءا.

الامتحان المقنن: هو إجراء تقييمي مصمم كاختبار لإجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة يستخدم وبنفس البنود ونفس الإجراءات عند تطبيقه، وله معايير ومفاتيح للتصحيح ، ويتميز بالصدق والثبات .

الاختبار الموضوعي: هو الذي يصحح بطريقة موضوعية.

اختبار الأداء: هو الاختبار الذي يتطلب من الفحوص التعامل مع الأدوات من أجل الوصول إلى هدف معين.

اختبار معياري المرجع : هو الاختبار الذي نقارن درجاته مع درجات الطلبة الذين يشكلون مجموعة معيارية، أي يكون اختبار معياري لاختبار آخر.

اختباري محكِّي المرجع :هو الاختبار الذي نقارن درجاته على مستوى إتقان معلن مسبقا .

وما يهمنا الاختبار المدرسي أو الامتحان لانهما المعتمدان في المدارس لقياس التحصيل الدراسي وتخدم هي اختبارات التحصيل الدراسي أربعة أغراض عامة تقييم المستوى والتقييم البنائي والتقييم الشخصي والتقييم الختامي و غالبا ما يستخدم مفهوم القياس والتقييم بصورة متبادلة ومترادفة، ولكنه من الأفضل أن نبين الفرق بينهما، فيشير القياس إلى مقدار ما يمتلكه الفرد من سمة معينة في وقت معين ، وهذا المقدار يوجد بصورة كمية ويتحدد بالدرجات، أما التقييم فلا يقتصر على إعطاء الدرجات فقط، وإنما يتضمن قيام المعلم بإصدار حكم على قيمة الدرجات التي حصل عليها من عملية القياس ومحاولة الكشف عن نقاط الضعف وتصحيحها في عملية التعليم والتعلم، وبذلك فإن التقييم أشمل وأعم من عملية القياس، بالرغم من أنهما مرتبطان، فمن خلاله نصدر حكما لمقارنة أداء المتعلمين وصلاحية الأساليب التعليمية المستخدمة فالقياس هو مجموعة من الإجراءات تكمن في تحديد وتعريف ما يجب قياسه وترجمته إلى معلومات، ويصف السلوك وصفا كميا، بينما التقييم يصف الظواهر وصفا نوعيا، ويعطي الحكم عليها بشكل مطلق.**(داوود ، 1992 ، ص 18)**

وأجمع علماء التربية على تصنيف طرق التدريس في ثلاثة مجموعات هي:

- مجموعة يتركز فيه النشاط على المعلم وحده.
- ومجموعة يتركز فيها النشاط على المتعلم.
- مجموعة يتعاون فيها المتعلم و المعلم ويستمر التفاعل بينهما فيصبح أكثر فعالية وايجابية كما يقوم التعليم الجيد على أساس مساعدة الطالب في اكتشاف العلاقات، بين ما يتعلمه في حجرة الدراسة وما يوجد في المجتمع الخارجي، وعلى تطبيق ما تعلمه من مبادئ وقواعد.

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

لقد اهتم المربون وعلماء التربية وعلماء النفس وعلماء الاجتماع منذ سنوات بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي، ووجدوا أن هناك عوامل عديدة ومتنوعة ومتشعبة ومتداخلة تؤثر في التحصيل الدراسي، ويحدث تفاعل بين هذه العوامل ينعكس آثارها على مستوى التحصيل، ما دعا العلماء والإخصائيين التربويين في مجال التعليم إلى الاهتمام بها ودراستها ووضعها موضع التنفيذ.

خلال المرحلة الجامعية يكون طموح الطلاب هو النجاح في الجامعة، ولكن النجاح في المرحلة الجامعية ليس بالأمر الهين لكي يجتازه الجميع، فهناك بعض الطلاب تصادفهم صعوبة في فهم واستيعاب المقررات الدراسية نتيجة لضعفهم وتدني تحصيلهم الدراسي، وأيضا قد تصادف بعض الطلاب مشاكل عديدة تجبرهم على ترك الدراسة، أو إعادة المرحلة الجامعية وتتأثر سلبا بعملية التحصيل. وهذه العوامل تمثل الحجر الأساسي في التحصيل المرغوب، وقد يتأثر البعض بشكل عكسي نتيجة مروره بهذه العوامل ونذكرمنها :**(الربيعي ، 1995 ، ص 55)**

أ – العوامل الذاتية :

* **الذكاء:** هو القدرة على التكيف ويشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع والشروط البيئية المختلفة المحيطة به، والقدرة على إنشاء علاقات مثمرة مع العالم الخارجي، وتعرف "جودانوف" ***goodenough*** الذكاء بأنه القدرة على الإفادة من الخبرة والتعرف على المواقف الجديدة، كما تعرف "شترن" بأنه تكيف عقلي طبقا لمشاكل الحياة. أما "زكي صالح" فيرى أن الذكاء هو مجموعة أساليب الأداء التي تشترك في كل الاختبارات التي تقيس أي مظهر من مظاهر النشاط العقلي، التي تتميز عن غيرها من أساليب الأداء الأخرى، وترتبط بها ارتباطا ضعيفا والذكاء عند عامة الناس مرادف للنباهه وهي يقظة المرء وحسن انتباهه وتفطنه لما يدور حوله، أو لما يقوم به من أعمال، وهم يصفون بالذكاء كذلك الشخص الذي يحسن التصرف، والذي يصطنع الحيلة لبلوغ أهدافه، والذي يقدر على التبصر في عواقب أعماله، أما علماء النفس، قد تقدموا بتعريفات مختلفة عن الذكاء.

فيري "ترمان " *Terman* الأمريكي أن الذكاء: هو القدرة على التفكير المجرد، أي: على التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة من مدلولاتها الحسية. للذكاء دور أساسي في التعليم وله تأثير في مستوى التحصيل الدراسي، فالطالب الذي لديه القدرة والاستعداد العقلي يكون تحصيله الدراسي مرتفع أحيانا، وكلما زاد ذكاء الشخص كان أكثر استعدادا للفهم والتحصيل الجيد، فالذكاء يعد من أهم المتغيرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، وقد نال قسطا من اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس

والموجهين التربويين من حيث علاقته بالتحصيل والنجاح في الواجبات التعليمية واجتياز المراحل الدراسية . وقد توصل الباحثون في دراستهم حول علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي إلى نتائج متشابهة تفيد في مجملها أن العلاقة بين الذكاء والتحصيل هي علاقة طردية، فزيادة أحد المتغيرين تصاحبه في معظم الأحيان زيادة في المتغير الآخر، أما الدراسات التي تناولت الفروق في ذكاء مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل، فقد كانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل. كما تبين من دراسة "كومات" ودراسة "الريحاوي والشريف" أن الذكاء يتأثر بقدرة الفرد على استخدام المعلومات المتاحة عن طريق التحصيل الدراسي ومدى استعداد الطالب وقدرته على استيعاب تلك المعلومات والمعارف وتطبيقها في المواقف المختلفة التي تبني عليها شخصيته الاجتماعية فيما بعد. **(عبد القادر عابدين ، 2001 ، ص 114)**

* **الخصائص الجسمية والصحية العامة :** من الخصائص الجسمية والصحية العامة للمتخلفين دراسية الضعف العام وقلة الحيلة والحيوية، وكذلك قلة النشاط العام ما يعوقهم على الانتظام في مقاعد الدراسة، فالطالب المصاب بعض الأمراض الجسمية، نلاحظ عليه عدم التركيز أثناء المحاضرات ودائما شارد الذهن ودائم التفكير ولا يبدي اهتماما بدراسته، ما يضعف تحصيله الدراسي، وأيضا الانتظام في الدراسة يعرضه للإجهاد وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب منه، بالإضافة إلى معاناتهم من الأمراض المختلفة مثل الأنيميا والاضطرابات الغددية وروماتيزم القلب، وتوضح نتائج البحوث العلمية أن المتخلفين دراسية الذين تركوا مقاعد الدراسة قد تعرضوا لأمراض مختلفة في طفولتهم المبكرة قبل دخولهم المدرسة، وهي الحصبة 30%، وكذلك الأمراض الصدرية مثل: حساسية الصدر وأمراض العيون وأمراض السمع وغيرها من الأمراض التي كان لها الأثر في تدني مستوى التحصيل، وفقدان الرغبة في مواصلة الدراسة؛ وذلك لما تمثله هذه الأمراض من عرقلة نحو التكيف مع المقررات الدراسية. وتتفق نتائج البحوث أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ ضعاف الحواس وخاصة السمع يجدون صعوبة في التحصيل مقارنة بالأشخاص العاديين، إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة نلاحظ أنهم أكثر تحصيلا من ذوي القدرات العقلية المنخفضة، وهذا يدل على أن الأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض يقل تركيزهم أثناء المحاضرة أم الحصة الدراسية عكس الطلاب العاديين نلاحظ عليهم عدم المتابعة المستمرة طيلة أداء الحصة الدراسية أم المحاضرة، وبالتالي هم أقل تحصيلا من ذوي القدرات العقلية المرتفعة.**(حمادة ، 2010 ، ص 301)**

* **التحصيل الدراسي ومفهوم الذات :** يمكن الاستعانة بنظرية مفهوم الذات عند "روجـــر" 1951 في تفسير نمط السلوك، حيث ينشأ مفهوم الذات مع التفاعلات التقويمية مع الآخرين كالوالدين والأخوة والأصدقاء ويصبح هدف الفرد المحافظة على مفهومه لذاته وبالتالي تقديره لذاته، ويبين "روجر" بـــأن الدوافع أو الحوافز الأكثر أهمية هو أن نحقق ذواتنا ونشذ على أزرها ونتعهـــدها بالرعايـــة والعنايـــة والاهتمام، ويأتي تفسير السلوك : هو أن الفرد يبحث عن الظروف والمواقف والتحديات ليبرهن فيهـــا على كفاءته **(جاسم العبيدي ، 2009 ، ص 101)** . ومن العوامل التي لها تـــأثير علـــى التحصـــيل الدراسي مفهوم الذات عند الطالب وتقدير الطالب لذاته، بمعنى أن الطالب يعـــرف نفســـه ويســـتطيع تقييمها سلبا أم إيجابا، وإن هذا التقدير لذاته يكسبه الثقة بعمله واجتهـــاده وينهيـــه بالنجـــاح واجتيـــاز المراحل الدراسية دون صعوبات، حيث أن معرفة الطالب لنفسه يؤدي إلى تحسين سلوكه في جامعتـــه علاوة على أدائه الأكاديمي. في دراسة قام بها "وينر ***wener*** 1972 "وجد أن الأشخاص ذوي الدافع الإنجازي العالي ينسبون أداءهم إلى عوامل داخلية ذاتية، فنجاحهم يعود إلى القدرة العاليـــة والجهـــد المبذول، وينسبون فشلهم إلى قلة الجهد الذي بذلوه، أما أصحاب الدافع الانجازي المنخفض فقد كـــانوا أكثر ميلا لنسبة نجاحهم إلى عوامل خارجية مثل سهولة الواجب أو الامتحان، ونســـبوا فشـــلهم إلـــى عوامل داخلية مثل نقص القدرة على التحصيل أو سوء الحظ، فقد تناول معظم الباحثين تقدير الذات من حيث الفارق بين مستويات التقييم للأنا المدركة – الأنا المثالية مؤشر لتقبل الذات وهذا ما يحقق توازن الشخصية، كما يؤكد "تيبي و سلبر " ***Silbar & Tebi*** " 1965 في دراسته أن تقدير الذات يضـــمن إحساس الفرد بالرضا عن نفسه، ونجد الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يســـتمتعون بالتحـــدي ولا يضطربون عند الشدائد، أما الأشخاص ذو التقدير المنخفض لذاتهم هم الذين يفقدون الثقة في قـــدراتهم فيعملون باستمرار على افتراض أنه لا يمكنهم أن يحققوا تطلعاتهم، وأنهم يشـــعرون دائمـــا بالفشـــل والاحباط، ونجدهم يركزون على عيوبهم ويشعرون بالنقص، ويسوء تحصيلهم الدراسي والفشل فـــي مواصلة الدراسة **(ساسي و الحاج الشايب ، 2005 ، ص187)** . ويرى "واتيمـــور ***Whitmore*** " ***(Whitmore & Maker,1985)*** إن البرامج التي يتم اعدادها لذوي التحصيل المتـــدني يجـــب أن تتناول ثلاث مجالات أساسية هي – فهم الذات – الطبيعة والمشاكل الخاصة – تطور بناء التوافق مع التناقضات والاحباط الحادث بسبب الفجوة بين القدرة المعرفية ومستوى الأداء، إن تطوير مفهوم الذات أمر صحي وأكثر واقعية، وتقدير الذات هو شعور عالي، حيث يرى بأن هناك خمسة مكونات للبرامج

يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار، وذلك لتمكين الطالب من استرجاعه لذاته وتكوين ثقة في نفسه وهي كالآتي:

– على المعلم والمعلمين أن يقبلوا بالمفهوم القائل بأن الطالب موهوب ولا يريد أن يكون متدين الدراسي أو فاشلا في دراسته.

– أن يكون المنهج باعثا عن التحري ومفيدة شخصيا.

– يجب أن يشمل المنهج متطلبات التدريس والحد الأدنى من التذكر والحفظ .

– يجب أن يتضمن الأقران داخل الفصل على الأقل بعض الطلاب الموهوبين مع بعض الطلاب من ذوي التحصيل المنخفض حتى يتم الاستفادة منهم والسير على خطى المتفوقين.

– بعض الطلاب قد يدركون بأن تحصيلهم الدراسي وقدراتهم قد تتلاشى عندما يوضعون في مجموعات مع غيرهم من نفس مستوي ذكائهم أو ربما أعلى(**الليحاني و حمد محارب ، 2010 ، ص 104**)، إن مفهوم الذات يتكون ويتطور من خلال الخبرات والاتصالات التي تكونها نتيجة احتكاكنا بالآخرين، ويستدل عليها من خلال السلوك الظاهر ؛ لذا تهتم التربية الحديثة والقائمون على العمل التربوي بتحفيز دافعية التعلم لدى التلميذ والكشف عن الميول والاهتمامات العلمية لديه، وسبر أغوار نفسه، وهي بذلك تساعده على الرفع من مستواه وتحسين نظرته والأخذ بيده لِيُكَوِّن مفهوما إيجابيا عما لديه، وبالتالي يرقى إلى أفضل المستويات من التحصيل الدراسي.

* **النضج والتوافق العقلي والاجتماعي :** يعتبر من الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي ويقصد بها التغيرات الداخلية التي تحدث للكائن البشري، والتي ترجع إلى تكوينه العضوي، ونضج أعضائه إلى مستوى ملائم مع نضجه العقلي، الذي يؤدي إلى قيام هذه الأعضاء بدورها الفعال في عملية إحداث التعلم، ولكي نضمن إتمام العملية التعليمية بنجاح، لابد لنا أن نتأكد بأن المتعلم ناضجا عقليا وعضويا، لأن تعرضه لبعض الخبرات الصعبة أو التي تفوق مستواه العقلي قد تؤدي إلى نتائج سلبية، فعندما لا يستطيع الفرد استيعاب تلك الخبرات قد يحدث له اخفاقا على الحالة النفسية، فبالتالي يؤدي إلى عزوفه عن التعلم نهائيا، كذلك إلى جانب النضج العقلي هناك النضج الاجتماعي فهو يؤدي دورا كبيرا في عملية التعلم، لأن الطالب الذي يدرس مع مجموعة تفوقه سنا هنا يحدث عدم الانسجام والتكيف داخل الوسط المدرسي. لذلك من الضروري على المهتمين بمجال التربية والتعليم والموجهيين التربويين مراعاة النضج العقلي والاجتماعي مع ارتباطهما بالنضج العضوي، لضمان حدوث التعلم والتحصيل الدراسي المطلوب.(**عبد الله الواعر ، 2009 ، ص 36**)

* **الدافعية على التعلم :** تلعب الدافعية دورة مهما و فعالا في السلوك الإنساني، فهي تقوم بإثارته وتحريكه وتحافظ على دوامه واستمراره ما دامت الحاجة قائمة لذلك، ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الإنسان من أجل إعادة التوازن الذي اختل بمعنى أن الدافعية يمكن أن تستثار إما بعوامل داخلية ذاتية "حاجات وميول واهتمامات" أو "خارجية بيئية" كالأشخاص والأفكار والأشياء". **(القاسم و آخرون ، 2001 ، ص 75)** منذ أن انبثقت الاتجاهات التربوية الحديثة في أوائل هذا القرن، أخذ مفهوم الدافعية يحتل موقعة في الفكر التربوي كما تؤكد الدراسات التربوية أن استثارة الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم، وتنطلق نظرية الدافعية الذاتية إلى رؤيتها المتفائلة لإمكانات الواقع التربوي، مهما كانت الإمكانات محددة من معطيات ترى فيها أن حب الاستطلاع هو رغبة في الاستكشاف، والقيم والمعرفة نزعات تتصف بها الطبيعة البشرية وعلى المعلم استثمارها ليستثير الدافعية ويحقق التعلم المستهدف ويطور الاتجاهات المرغوبة نحو التعلم.**(سعي العزة ، 2007 ، ص 140)** . يتعلم الإنسان إن كانت لديه القدرة على التعلم، وأتيحت له الفرصة للتعلم، وقدم إليه الإرشاد فيما يتعلم. غير أن القدرة على التوجيه والإرشاد لا تجدي نفعا إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم، فلا يتعلم بدون دافع، فالدافع شرط ضروري للتعلم. وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم، أي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به .**(عزت راجح ، 1995 ، ص 64)**

الدافعية نحو التعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم الطالب) تدفعه إلى البحث وإلى الانتباه للمواقف التعليمية المختلفة، وأيضا الإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه، حتى يتحقق التعلم المرغوب، وهذه الدافعية لا تلقى على المدرسة فقط وإنما تشترك الأسرة والمدرسة وبعض المؤسسات الأخرى فيها فالتنشئة الاجتماعية على صلة كبيرة بدافعية الإنجاز والتحصيل.**(الغريب ، 1967 ، ص 25)** فقد أشارت دراسة "بابكر" إلى تأثير عناصر الدافعية في التحصيل الدراسي، حيث إن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، على هذا فإن للدافعية دورا مهما نحو التحصيل المرغوب، فكلما كانت الدافعية قوية زادت من مستوى التحصيل، وفي غياب دور الوالدين وإدارة المدرسة والمدرسين وعدم تزويدهم بالدافعية المطلوبة نحو الإنجاز يقل مستوى التحصيل الدراسي لديهم.**(محمد الطيب بابكر ، 2010 ، ص 122)** والدافع هو المحرك الرئيس لأوجه النشاط المختلفة، التي يكتسب الفرد عن طريقها أشياء جديدة أم يعدل عن طريقها سلوكه القديم أي: أن الدافع هو المحرك وراء عملية التعلم، فنلاحظ زيادة قوة الدافع تساعد المتعلم على عملية

التعلم، وفي الغالب يكون الفرد واقعة تحت تأثير مجموعة من الدوافع، فالطالب يجد نفسه أمام العديد من الدوافع التي تحفزه نحو التحصيل الدراسي المرغوب، فقد يجد نفسه أمام دوافع إرضاء المعلمين ودوافع إرضاء الأسرة ودوافع إثبات قدرته على التحكم في المادة الدراسية والتفوق على الآخرين، هذه الدوافع جميعها لها دورة كبيرة اتجاه التعلم.**(محمد ملحم ، 2006 ، ص 156)**

* **خبرات الفشل السابقة :** تعتبر خبرات الفشل السابقة في أغلب المواقف الحياتية والمدرسية خاصة من العوائق ذات التأثير القوي على التحصيل الدراسي، فالطالب الذي تعرض لمواقف سلبية في حياته المدرسية مثل طرده أثناء أحد الحصص الدراسية أو تعرض للضرب من قبل أحد المدرسين أوالسب والشتم أثناء أحد المواقف المدرسية، أصبح هذا الطالب يعاني من لا دافعية مؤقتة بسبب المواقف السابقة الفاشلة، وهذه المواقف قد تثير حالة سلبية لديه، ويعتقد أنه لن يحقق النجاح في أغلب المواقف مستقبلا، هذا الانطباع السلبي سوف يؤثر على تحصيله الدراسي وأنه عاجز على تحقيق النجاح، فبعض التلاميذ ممن يحصلون على درجات متدنية في بعض المواد أو بعض الاختبارات سرعان ما يختصرون الطريق إلى إنهاء التعليم، فيتجهون إلى مراكز التكوين المهني أو الالتحاق بسوق العمل مباشرة رغم حداثة سنهم نتيجة مرورهم بخبرات أو مواقف سلبية سابقة جعلتهم يختصرون الطريق نحو المستقبل.

يؤكد الدكتور "محمد هاشم الهاشمي" بقوله:" في بعض الأحيان تكون الخبرة السابقة معيقة للتعلم الوصول الرسالة حينما تتناقض معها، وهؤلاء لا يكلفون أنفسهم في المحاولة عسى أن تفيده" كما يرى الباحث "عمر الشطي" أن التعلم السابق يعد من أهم العوامل المؤثرة على التعليم اللاحق، وأن ما لا يقل عن ثلث النمو في القدرات التي تؤثر على إنجاز التلميذ الأكاديمي عند سن الثامنة عشرة تكون قد تكونت قبل دخول الطفل إلى المدرسة.**(العجال ، 2013 ، ص 130)** هذه العوامل مرتبطة بسببين:

– **أسباب فزيولوجية:** إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فزيولوجية، فهم يرون أن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسة لصعوبات تعلم الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أداؤهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس، من العوامل الفزيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأدي السيادة المخية والصعوبات التعليمية، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات بليغة في الرأس، حيث تم ملاحظاتهم فوجدوا أنهم لا يستطيعون القيام بممارسة بعض الأعمال، فقد أشار "صموئيل كيرت" في دراسته إلى أن فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات التعلم العادية، بالرغم أنهم أسوياء من الناحية العقلية والصحية

ولا يعانون من أمراض سمعية ولا بصرية تحول بينهم وبين التعلم، وتظهر في الغالب في عدم الاستماع والتفكير، والكلام، والكتابة، والتهجئة. وأحيانا في حل التمارين الرياضية.

إن مشاكل اضطراب التعلم من المشاكل التي تظل مع الفرد مدى الحياة، وتحتاج إلى تفهم ومساعدة من الجميع ، الأسرة، والمدرسة، وفي جميع السنوات التعليمية.**(عبد الله الغني ، 2010 ، ص 144)** وهناك الالتهابات والأمراض المختلفة ومؤشرات ما قبل الولادة وخلالها، وما بعدها من العوامل الفزيولوجية التي تؤثر على صعوبات التعلم.

– **أسباب كيميائية عضوية:** من هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطي والمشكلات البولية والحساسيات المختلفة والعلاج بالعقاقير. فقد أشارت بعض الدراسات أن نقص الغذاء قد يشكل سببا في عدم التحصيل الدراسي الجيد، كما أن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتينات والسعرات الحرارية، فقد جرى فحص 129 طفلا عندما كانوا في سن السادسة من أعمارهم وكانوا يعانون من نقص في البروتينات والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم العاديين لوحظ أن الأولين من لديهم نقص في البروتينات والطاقة كانوا أقل من المجموعة الثانية في مستوى التحصيل، الذين ليس لديهم مشاكل صحية بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية. وتجدر الإشارة بأن الطالب الذي يعاني من نقص في السمع يجد صعوبة في التحصيل الدراسي؛ ذلك بأن الطالب الذي سمعه ضعيف يجد صعوبة في فهم كل ما يقوم به المعلم شرحه من الدروس، وبالتالي يسوء تحصيله الدراسي ويضطر إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرة. **(حسان حسان، 2007،ص 140)**

ب – العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي :

الأسرة هي الإطار العام التي تحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة بطبيعتها اتحاد تلقائي بين أعضائها، والأسرة بأنواعها وأشكالها عبارة عن نظام اجتماعي تربوي ينبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظام والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الطبيعي في هذه الحياة، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾.(سورة الروم ، الاية 21) وتمثل الأسرة الركيزة الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان، فهي تقوم بوضع اللبنات الأساسية للشخصية في السنوات الأولى من حياته، وتنمو شخصية الفرد خلال تفاعله مع البيئة الأسرية، ويكسب الفرد

الاتجاهات والميول والقيم الشخصية والاجتماعية، خلال مروره بمجموعة من الخبرات التي تتوافر في بيئته أثناء نموه الجسمي والعقلي والانفعالي، وتعد الأسرة في نظر علماء الاجتماع والنفس على اختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم الشكل الاجتماعي الأول للحياة الاجتماعية، وعلى الرغم من الدراسات المعقدة التطور هذا الشكل واستنادا إلى نظام القرابة فالأسرة هي نظام اجتماعي يتكون من عدد من الأفراد، يرتبطون ببعضهم البعض بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، حيث تتمتع العائلة البشرية بأنظمة وعلاقات يقرها المجتمع، وهي الركن الأساسي في كيان المجتمع الحديث. **(الربيعي ، 1995 ، ص 71)**

إن دور الأسرة هو رعاية الفرد وتنشئته اجتماعية واكسابه المهارات والسلوكيات المرغوبة، حتى يستطيع التكيف السليم وتكوين علاقات جيدة مع المحيطين به وتكوين شخصيته.**(النمر، 2011،ص 84)**

فإشاعة المناخ النفسي والصحي بين أفراد الأسرة ينعكس في توافق أفراد الأسرة وتماسكها الاجتماعي مع بعضهم البعض، بشكل يؤدي إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء، وإلى دعمهم وتشجيعهم على التعليم والتحصيل الدراسي بمستويات أعلى، إن ما تسببه العلاقات الأسرية المفككة تثير الإحباط والألم النفسي المستمر، واليأس نتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي.**(خميس المعمرية ، 2010 ، ص 85)** أيضا من أساسيات الأسرة هي تلبية الحاجات النفسية لأبنائها وخاصة حاجة الفرد للإنتماء، عن طريق تعليمه الممارسات البناءة والهادفة؛ حتى تتكون لديه عادات سليمة نحو نفسه ونحو الآخرين المحيطين به.**(الجويسي ، 2015 ، ص 81)**

إن الأسرة المسلمة تستطيع أن تشيع مناخا صالحا يتيح للأبناء النمو على أساس من المحبة والأمن والحرية والانتماء إذا استطاعت أن تلتزم بأوامر الله وتنتهى بنواهيه، ويقع على عاتق الأسرة الالتزام بالمنهج الإسلامي في تهيئة الأحوال والظروف والطموحات وفق ما تدركه من المستويات العقلية والجسمية للأبناء بحيث تمكنهم من معايشة واقعهم وإدراكهم لذواتهم، فتصبح تطلعاتهم أكثر دافعية، الأمر الذي يجعلهم أكثر اتزانا وتكيفا مع أنفسهم ومع غيرهم من الناس.**(اسماعيل علي ، 2007 ، ص 170)** يلعب العامل الثقافي دوره في بناء الشخصية والمحافظة على النمو اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي. حيث تبين نتائج الدراسة التي أجراها "الأخرس" في سوريا على 400 أسرة سورية، أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى تعليم الوالدين و مدى استخدام الشدة في العمل

التربوي. ويرى أن أصحاب الشهادات العليا تختلف معاملتهم لأبنائهم بحيث أن جل اعتمادهم على أسلوب التشجيع المستمر، فقد أعلن أن نسبة 48.9% من الآباء الجامعين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15% عند الآباء الأميين لا يستعملون أسلوب التشجيع.(**السيد الرفاعي عاشور ، 2009 ، ص 34**) كما تشير الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، حيث أوضحت أن المتغيرات الأساسية كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم، ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره، وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاهاتهم نحو التعليم، فالأسرة التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا يقدم البيئة الثرية لأبنائها، وتوفر لهم كثيرة من المثيرات التي تدفع إلى زيادة التحصيل الدراسي والتفوق العلمي لهم، بعكس الأسر التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي ما قد يدفع الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب دراستهم وتحصيلهم العلمي، ما يضطرهم إلى ترك مقاعد الدراسة والسعي وراء تحسين وضع الأسرة ماديا.(**مصطفى الجيلالي ، 2011 ، ص 341**)

تشير دراسة "بياري" إلى أن العوامل الأسرية قد تكون سببا في التأخر الدراسي، وقد حددها في الخلافات بين الوالدين والقسوة أم التسامح مع الأبناء وعدم وجود رقابة أسرية على الأبناء أم الطلاق أم زواج الأب من زوجة أخرى أم زواج الأم من زوج آخر، أم انشغال الوالدين بالأعمال واهمال الأبناء، الأمر الذي يسوء به تحصيلهم الدراسي، وترك مقاعد الدراسة .(**قاسم العكايش و كامل علوان ، 2006،ص 75**). وعلى أهمية المستوي الاجتماعي والاقتصادي وأثره على الإنجاز . فقد أشار "بيكر" (1970) إلى ضرورة عزل أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي عند دراسة أثر المتغيرات في التحصيل الدراسي. وهكذا يعطي "بيكر" أهمية المستوى الاجتماعي والاقتصادي . إذ يأتي التلاميذ من مستويات مختلفة ومن أوصاف ثقافية متعددة، ولا شك أن ترتبط بكل مستوى اجتماعي واقتصادي معين بصورة مختلفة في الظروف التي تحيط بالطالب في المدرسة وفي العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه.(**خميس المعمرية، 2010، ص16**) ويذكر "بينتون" (1987) أن الأطفال الذين لديهم بطء أو يفشلون في اكتساب المهارات الأساسية غالبا ما يعيشون في منازل أقل في المستوى المعيشي والاقتصادي من غيرهم، وبالذات من يوجد لدي أبويهم اتجاهات سالبة نحو التحصيل الدراسي والدراسة بصفة عامة.(**كمال وليد القفاص، 2008، ص07**)

جـ – العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها وتأثيرها على الفرد وفي تغيير سلوكه وزيادة خبراته وأفكاره مستقبلا، وتعمل المدرسة أيضا بمختلف مراحلها التعليمية على تكيف الطالب مع البيئة المدرسية وعلى توجيه سلوكه نحو التكيف العام مع جميع المواقف التعليمية داخل المدرسة وخارجها. ما يعزز سلوكيات الفرد التي اكتسبها من البيت وقد تعمل على تعديل سلوكيات أخرى وتزوده بما هو أفضل سلوك نحو البيئة المدرسية والأسرية وأيضا السلوكيات الاجتماعية والنفسية وتعمل على تغيير وتعديل السلوك غير المرغوب فيه.**(المليجي ، 1987، ص105)** وتعمل المدرسة ايضا على إيجاد جو من الصداقة والعلاقات الجيدة بين التلاميذ أنفسهم من جهة وبين التلاميذ والمدرسين والإداريين من جهة أخرى، والتكيف المناسب والتعاون من خلال أساليب مختلفة ومتنوعة ومناسبة وضمن أسس علمية وحديثة .**(النمر، 2011، ص54)**

كما تعد المدرسة من أكبر المؤسسات التي يعمل الإرشاد النفسي والاجتماعي فيها، فالتوجيه والإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية، ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى مساعدة الطالب في التعرف على خصائصه وفهم قدراته واتجاهاته ومواطن الضعف والقوة باستخدام الطرق المتاحة ومساعدة الطالب في التكيف مع البيئة المدرسية، حتى يتسنى له تحصيلا دراسيا جيدا. وأيضا من خلال التوجيه والإرشاد يتم توجيه الطالب إلى التخصص المناسب لقدراته وامكانياته العقلية والاهتمام بالطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية، حتى يتم علاجها وإعادة تكيفهم مع المدرسة، و بالتالي يتحسن تحصيلهم العلمي والدراسي المرغوب**(الحرارشة و سالم ، 2006 ،ص36)**، المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين الأسرة والمجتمع من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، إن التعاون بين الأسرة والمدرسة يحققان درجة مقبولة من الفهم المتبادل لدور كل منهما في مجال تربية النشء وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التنسيق وعدم التعارض بينهما، وإن التعارض في الأدوار يؤدي إلى تكوين صراع نفسي لدى التلميذ، فالتعاون بينهما يؤدي إلى تفادي حصول كثير من المشاكل التي قد يواجهها التلاميذ خاصة مسألة الغياب أم الغش في الامتحان وغيره من المشاكل التي تعيق الطالب عن مواصلة دراسته .**(السيد الرفاعي عاشور ، 2009، ص115)**

فالمدرسة تقوم بالتمهيد للقبول الاجتماعي والتغير الاجتماعي، وبالتالي فإنها صاحبة دور أساسي في صنع المستقبل، وزادت النظرة لدور المدرسة الإيجابي في حركة المجتمع نحو المستقبل، مع بداية

شيوع الدراسات المستقبلية وارتباطها بالفكر التربوي ببعض الأزمات العالمية في فكر التنمية ومعدلات النمو، ثم زادت أهمية النظرة للدور القيادي للمدرسة في عملية التغير الاجتماعي نتيجة لما شهده العالم منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي من ثورة في الاتصالات والمعلومات، التي أحـــدثت تغيـــرات كبيرة في المجال التعليمي والاجتماعي والنفسي والأسري، التي بدورها زادت الاهتمام بدراسة كافـــة الجوانب المتعلقة.

بالتلميذ داخل المدرسة وخارجها.**(النمر، 2011، ص114)** كما أن التكيف له دور مهـــم فـــي العملية التعليمية، وهو ذو اهمية النجاح الطالب أم المتعلم، والتكيف من العوامل التي يمكن المـــتعلم أم الطالب من الاندماج في العملية التربوية بطريقة تساعده على اكتساب المعرفة والتحصيل العلمي دون عناء، فالطالب كغيره من أبناء المجتمع له أحاسيسه وحاجاته النفسية والاجتماعية التي دائما يسعى إلى تحقيقها، وهذا لا يتم إلا من خلال التكيف على إشباع تلك الأشياء الضرورية، وعلى هـــذا فـــإن دور المدرسة هو مساعدة الطلاب من أجل الوصول إلى تحقيق أكبر قدر من التكيف، الذي بـــدوره يـــؤدي نتائج إيجابية تعود على الطالب بالمنفعة، وإن عدم اشباع تلك الدوافع له نتائج وخيمة علـــى الطالـــب وتعود عليه بالضرر في حياته الدراسية وحياته العملية، وعلى المجتمع عامة .**(التـــومي الشـــيباني، 1990، ص324)**

د – المقررات الدراسية :

تعد المقررات الدراسية في التعليم الجامعي جزءا أساسية من العمليات التعليمية، حيث إنها تعـــد من عوامل النجاح التي تحاول الجامعة تحقيقها، فالمقرر هو عبارة عن مجموعة مـــن الموضـــوعات الدراسية التي يلزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محدد قد تتراوح بين فصل دراسي واحد أم عـــام دراسي كامل، وفق خطة محددة ويعطي المقرر عادة عنوانا ومستوى تعليميا أو رقما محـــددا مثـــل: مقرر علم النفس العام يرمز له بالرمز ع: ورقمه 101 مثلا.**(راشد ، 2007 ، ص75)** يرى "جـــون ديوي" أن المقررات الدراسية هي عبارة عن تسجيل للمعرفة المكتبية بكل أشـــكالها، ويضـــيف بـــأن المقررات والبرامج الدراسية أكثر ما تكون ذات معنى عندما تكون متعلقة باهتمامات التلاميذ أنفسهم، وتكون قريبة من محيط التلاميذ لكي يزداد معناها بالنسبة إليهم. فقد عززت دراســـة "كيتـــا" **(2016 *Keit*)** من دور المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العـــالي، واتجـــاه جامعاتهم وزملائهم الشخصية عنها، وتوصلت إلى أن المناهج التعليمية بمعناها الحديث دورة بارزة في دعم المسؤولية الاجتماعية نحو المحيطين بهم، وقد كان تركيزهم على المبادئ الإسلامية التي نادي بها

الدين الإسلامي(**كيتا ، 2016 ، ص 208**)، ويشير "برودي" إلى أن مفهوم المقررات الدراسية يتضمن تحديد أربعة مظاهر وهي على النحو التالي :

– وجود مجموعة متكاملة من المعلومات والمعارف والحقائق والقواعد من التعميمات والنظريات التي لها علاقة بتاريخ المادة الدراسية وتطورها.

– وجود مصطلحات أم مفاهيم خاصة بالمادة الدراسية لتختصر العمليات المجردة والمعقدة فيها، مثل: التأكسد في الكيمياء أم الأنا العليا في علم النفس.

– وجود صفة معينة تميز المادة الدراسية عن غيرها من المواد، مثلا المواد العامة ذات الرقم والرمز المعروف داخل الكلية.

– وجود قواعد لتقييم نتائج المعارف الخاصة في المادة الدراسية والمقرر الدراسي هو نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، التي يتم تنظيمها على نحو معين.(**احمد اللقاني،1989، ص 95**)

8- مكونات المقرر الجامعي :

المقررات الدراسية هي دعامة أساسية من دعامات المنهج، وإذا كانت التربية الحديثة تنادي بعدم الاقتصار في تحديد مفهوم المنهج على هذه المقررات، فإن ذلك يعني انتقاصا من أهمية المعرفة والمعلومات، فهي ثمرة قيمة من ثمار الخبرة البشرية، وهي الأساس لكل تقدم ثقافي وعلمي، وينبغي أن تنظم المقررات وفق أسس ومعايير تربوية لم تكن التربية القديمة تلقى لها بالا ولا اهتماما بها، وفي مقدمة ذلك أن تكون وثيقة الصلة بحياة الطلاب ومستوياتهم ومطالب نموهم بالمجتمع وحاجاته والمعرفة وتطورها والبيئة وحاجاتها، ومن ضمن مكونات المقرر الجامعي، الكتب والمراجع، إذ تعتبر الكتب ترجمة للمقررات وهي تؤثر في عمل الطالب والأستاذ، ويصدق هذا على جميع المقررات بمختلف مكوناتها؛ لذلك ينبغي أن يعتني بتأليف هذه الكتب، ويراعى فيها التدرج والترابط والتكامل تكون مناسبة لمستوى الطالب ومحققة للربط الوثيق بين الدراسة والحياة(**الفنيش و آخرون ، 1998 ، ص 35**)، وداعية إلى تحقيق الأهداف التربوية وبالرغم من محاولات بعض الكليات الجامعية في الجزائر في تطوير وتحديث مقرراتها الجامعية، إلا أن تحديد مفردات تلك المقررات وتطبيقاتها التدريسية والمختبرية ظلت مسؤولية الأستاذ الجامعي وحده، ما جعل تلك المقررات تتصف بخصائص أهمها :

أ- التركيز على المعلومات النظرية أكثر من التطبيقات العملية ما أدى إلى صعوبة تمكين الطلاب من تطبيق معلوماتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ب- الاعتماد كليا أو بدرجة كبيرة على الكتاب الواحد وأحيانا على الملخصات الإملائية ما أدى إلـــى عدم تمكين الطلاب من اكتساب القدرة على التعليم الذاتي .

جـــ – التغير المستمر في بعض المقررات الدراسية داخل القسم الواحد نتيجة لتغيير نظام الدراسة من نظام سنة إلى نظام الفصل الدراسي أو العكس.

د – عدم التنسيق بين حاجات المجتمع في خططه التنموية والتخصصات العلمية التي تقـدمها بعـض الكليات الجامعية، ما أدى إلى تكرار بعض الموضوعات الدراسية في مواد القسم الواحـد أو تـداخل بعض المواد مع مواد أخرى، بالإضافة إلى وجود مقررات يعتقد أنها ليست ضرورية لإعداد الطلاب للحياة العملية بعد التخرج.

هـــ– انفصال المقررات الدراسية عن برامج التعليم العام من حيث الهـدف والمضـمون وأسـاليب التدريس وأساليب التقويم .

- خلاصة :

يعتبر التحصيل الدراسي معيار، يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للمتمدرسين، ومؤشر لقبول المتعلمين في المحيط المدرسي و الأسري، أو رفضهم ونبذهم. ويعرف على أنه مدى استيعاب التلاميذ، لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الامتحانات، ويتأثر التحصيل بعدة عوامل منها ما يرتبط بالمتعلم من حيث قدراته وميوله واتجاهاته وأهدافه ودافعيته، ومنها ما يرتبط ببيئته ومحيطه الاجتماعي والتربوي و مدى درجة تكيفه في هذا الوسط و ايضا مع ما يتعلق بالوسائل والإمكانيات وطرق التدريس والمقررات الدراسية إضافة الى عوامل أخرى ليست محل دراستنا هذه .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية:

2- الدراسة الأساسية:

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي الخطوة الثانية في مجال البحث العلمي وهو بذلك لا يقل أهمية عن الجانب النظري باعتباره يحقق للبحث قيمة علمية، فبعد إسقاط الحكم المعرض النظري على مشكلة موضوع البحث يتم إعطاء بعد تطبيقه لها يترجم بنزول الباحث للميدان من أجل الحصول على مجموعة من المعلومات أخذت من الميدان والبيانات المتعلقة بموضوع بحثه معتمدا في ذلك على مجموعة من الخطوات والأساليب والتقنيات العلمية والمنهجية بدأ من الدراسة الاستطلاعية وصولا إلى الشروط المنهجية لوسائل جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي ، بحيث يكون الباحث على دراية من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح للدراسة وأيضا من المعالجة الصحيحة له. تعني أيضا استطلاع واكتشاف ميدان تواجد الظاهرة طبيعية أم اجتماعية نظرية أم ميدانية ويستعين بها الباحث إذا كانت البيانات والمعلومات الأولية المطلوب توفرها قبل مباشرة البحث الرسمي غير موجودة أو قليلة (مكان تواجدها ، مدى انتشارها ، طبيعة الفاعلين فيها .....) لذلك يلجأ إلى تخصيص جملة من الزيارات إلى الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة النظرية أو الميدانية مرة أو مرات عديدة حسب الضرورة ، حتى يجمع من المعلومات ما يكفيه لمباشرة عمله بشكل واضح وصريح ولهذا النوع من البحوث أهمية علمية كبيرة، حيث تحقق للباحث جملة من الأهداف التي سطرها . **(بن نوار ، 2012 ، ص 120)**

أ- أهمية الدراسة الاستطلاعية :

تكمن أهمية هذه الدراسة الاستطلاعية الحالية في التعرف على علاقة التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلاب و تحصيلهم الدراسي سواءا سلبا أو ايجابا.

ب- حدود الدراسة الاستطلاعية :

- **الحدود المكانية :** تم إجراء الدراسة على عينة قصدية تدرس بجامعة المسيلة و هذا نظرا للظروف القاهرة التي ألمت بالعالم أجمع جراء تفشي وباء كورونا و فرض الحجر المنزلي مما أوجد صعوبة في الاتصال المباشر مع المبحوثين لهذا إضطررنا إلى العينة القصدية.

- **الحدود الزمانية :** الفترة الزمنية للدراسة الاستطلاعية تزامنت مع فترة الحجر الصحي للبلاد.

جـ- عينة الدراسة الاستطلاعية :

قام الطالب الباحث بإجراء اتصالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي و الهاتف ثم تدوين المعلومات وفق استمارة الاسئلة.

الجدول رقم (01): خصائص العينة الاستطلاعية

		العدد
الجنس	ذكر	3
	أنثى	4
المستوى الدراسي	سنة أولى ليسانس	1
	سنة ثانية ليسانس	1
	سنة ثالثة ليسانس	3
	ماستر	2
	دكتوراه	0
الحالة الاجتماعية	مقيم بالاقامة الجامعية	4
	غير مقيم بالاقامة الجامعية	3
موقع الدراسة	القطب الجامعي	2
	الجامعة وسط المدينة	5
المعدل التراكمي	أقل من أو يساوي 20/10	3
	أكثر من 20/10	4

د. أداة الدراسة الاستطلاعية :

اعتمد الباحث على الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الهاتف كأداة لجمع المعلومات الأولية عن موضوع الدراسة مع الطلبة و تفريغها في استمارة أسئلة وقد تمحورت هذه أسئلة وفق محاور ثلاثة:

- البيئة الجامعية بشقيها الاجتماعي المتمثل في الإقامة الجامعية و مرافقها و العاملين بها و المرافق البيداغوجية وكل ما تعلق بها من مرافق و العاملين بها – المقررات الدراسية و طرائق التدريس بالجامعة – المستوى الدراسي و مدى تكيف الطالب في وسطه الجامعي عبر انتقاله من سنة إلى أخرى

هـ- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بالنسبة للمحور الاول فإن البيئة الجامعية حسب الأسئلة التي طرحت عليهم كانت الإجابات غالبها في إيجاد صعوبة في التكيف معها باعتبارها وسط لم يؤلف و وجدوا صعوبات في التأقلم معها سواء في شقها الاجتماعي المتمثل في الإقامة الجامعية بمرافقها أو بالكليات البيداغوجية مكان الدراسة و إطاراتها و الفاعلين فيها، أما المحور الثاني وهو المقررات الدراسية و طرائق التدريس فلقد جاءت آراء المبحوثين في صعوبة التعاطي مع المقررات الجامعية و طرائق التدريس خاصة في الأطوار الأولى من المسار الدراسي في الجامعة ، أما في ما يخص المحور الثالث فإنه جاءت إجابات المبحوثين تصب في أن درجة التكيف تزداد كلما ارتقى الطالب من مستوى إلى آخر أعلى منه وأن تحصيله في تحسن مستمر.

2- الدراسة الأساسية:

يتضمن هذا الجزء عرض لمنهج الدراسة الأساسية ومجتمعها وعينتها وأداتها وصدق هذه الأداة المستخدمة في هذه الدراسة .

أ. حدود الدراسة الأساسية :

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة عبر وسائل التواصل الإجتماعي و الهاتف على عينة قصدية نظرا للظروف التي ألمت بالعالم أجمع ألا و هي تفشي وباء كورونا و غلق الجامعات و فرض الحجر الصحي .

- **المجال الزماني:** أجرتي الدراسة في فترة الحجر الصحي .

ب- منهج الدراسة الأساسية :

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، والذي حاول من خلاله وصف "العلاقة بين تكيف الطالب في الوسط الجامعي و تحصيله الدراسي" باعتبار هذا المنهج يفي بأغراض الدراسة في ظل جائحة كورونا و ما صاحبها من تباعد اجتماعي و فرض حجر صحي قيد حركة التنقل و الاتصالات المباشرة و غلق للمؤسسات .

جـ- مجتمع الدراسة وعينتها :

- **مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من طلبة تم الاتصال بهم بشكل مقصود عبر وسائل التواصل الاجتماعي و الهاتف يدرسون بجامعة المسيلة.

- **عينة الدراسة :** تمثلت في عينة للأسباب سالفة الذكر و تكونت من 30 طالبا.

جدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

		العدد	النسبة المأوية
الجنس	ذكر	11	36.66%
	أنثى	19	63.33%
المستوى الدراسي	سنة أولى ليسانس	3	10%
	سنة ثانية ليسانس	18	60%
	سنة ثالثة ليسانس	6	20%
	ماستر	3	10%
	دكتوراه	0	0%
الحالة الاجتماعية	مقيم بالاقامة الجامعية	23	76.66%
	غير مقيم بالاقامة الجامعية	7	23.33%
موقع الدراسة	القطب الجامعي	10	33.33%
	الجامعة وسط المدينة	20	66.66%
المعدل التراكمي	أقل من أو يساوي 20/10	11	36.66%
	أكثر من 20/10	19	63.33%

الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق) صدق المحكمين :

من أجل التأكد من صدق الاستمارة وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم الإجتماع وذلك بهدف فحص صياغة كل عبارات الاستمارة

ومضمونها في ضوء آراء المحكمين ، الذين أبدو مجموعة من الملاحظات التي تم عليها من خلال إجراء بعض التعديلات على بنود الاستمارة .

* أدوات الدراسة الأساسية خصائص عينة الدراسة الأساسية:

قام الطالب الباحث بإعداد أداة الدراسة الجمع البيانات المتعلقة بموضوع هذه الدراسة وتتمثل هذه الأداة في الاستمارة الموجهة للطلبة المبحوثين وتتكون مما يلي : أ-المحور الاول : والذي شمل البيانات الشخصية للمبحوثين من جنس ذكر أو أنثى و سن و الحالة الاجتماعية داخل الجامعة مقيم أو غي مقيم و المستوى الدراسي سنة أولى أو ثانية أو ثالثة أو ماستر أو دكتوراه و أخيرا المعدل التراكمي للسداس الأول باعتبار الانقطاع الذي حصل للدراسة بسبب جائحة كورونا .

ب- المحور الثاني : شمل متغير الدراسة حسب الفرضية الجزئية الأولى وهي البيئة الاجتماعية الجامعية بشقيها الخدماتي المتمثل في الاقامة الجامعية و مرافقها و البيداغوجي المتمثل في الكليات و الهياكل التابعة لها و طاقمها الاداري و البيداغوجي من أساتذة و مؤطرين و بنوده تمحورت في (22) سؤال.

جـ- المحور الثالث : والذي شمل متغير الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثانية و هي المقررات الدراسية و طرائق التدريس داخل الجامعة و بنوده تمحورت في (14) سؤال.

د- المحور الرابع : والذي شمل متغير الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثالثة و هي المستوى الدراسي و علاقته بالتكيف و بالتالي بالتحصيل الدراسي و بنوده تمحورت في (06) أسئلة.

وللحصول على نتائج علمية لهذه الدراسة قام الطالب الباحث باستخدام البدائل (دائما ، أحيانا، نادرا ، أبدا) .

الصدق الاتساق البنائي للاستبيان:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة ، حيث يقيس مدى تحقق الاهداف التي تسعى الاداة الوصول اليها ، و يبن صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة .

و عليه قمنا بحساب معمل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور و الدرجة الكلية للاستبيان و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03) : يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

			تكيف الطلاب	المستوى الدراسي	المقررات الدراسية وطرق التدريس	ك . البيئة الجامعية
Kendall's tau_b	تكيف الطلاب	معامل الارتباط	1,000	0,750	0,586	0,900
		Sig. (2-tailed)		0,027	0,038	0,017
		التكرارات	7	7	7	7
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).						

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل محور (الاول بلغت قيمته 0.900 و المحور الثاني بلغت قيمته 0.586 و الثالث بلغت قيمته 0.750) من محاور الاستبيان و المعدل الكلي لعباراته دالة إحصائيا ، حيث قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 و منه نعتبر محاور صادقة و متسقة ، لما وضعت لقياسه **و منه فإن الاستبيان صادق** .

الثبات :

يقصد بثبات الاستبيان ،انها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط ، او بعبارة اخرى ان ثبات الاستبيان يعني استقرار في نتائج الاستبيان و عدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعها عل افراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية و قد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة ، و من خلال معامل **الفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)** كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (04) : يبين قيمة معامل الفا كرونباخ لمحاور اداة الدراسة

محاور الاستبيان			معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach's	
			القيمة	عدد العبارات
محاور الاستبيان	1	المحور الاول	0.900	22
	2	المحور الثاني	0.586	16
	3	المحور الثالث	0.750	7
جميع عبارات الاستبيان			0.781	45
المصدر من اعدادنا بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS				

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معامل الفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (0.586 – 0.900) و هي معدلا مرتفعة نوعا ما و كذلك معامل الفا لجميع العبارات معا بلغ 0.781 و هذا يدل على أن لأداة الدراسة ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبيان و صلاحيته لتحليل و تفسير نتائج الدراسة و اختبار فرضياتها.

تجدر الاشارة الى ان معامل الثبات الفاكرونباخ تتراوح بين (0–1) و كلما اقتربنا من الواحد دل على وجود ثبات عالي و كلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات و ان الحد الادنى المتفق عليه لالفا كرونباخ هو : 0.6.

و منه نستنتج ان اداة الدراسة هي صادقة و ثابتة.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الاولى.

3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية.

4- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة.

5- الاستنتاج العام.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا للبيانات التي تم المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانيـــة التي تم إجراءها على الطلبة الجامعيين لجامعة المسيلة وذلك في ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها.

تم حساب النسب المئوية وفق نظام معالجة البياناتspss وتحصلنا على النتائج التالية تفسيرا لكل بنـــد على حدا .

1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة : هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي .

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي

Correlations				
			التحصيل الدراسي	تكيف الطلاب في الوسط الجامعي
Kendall's tau_b	التحصيل الدراسي	Correlation Coefficient	1,000	0,782
		Sig. (2-tailed)		0,020
	تكيف الطلاب في الوسط الجامعي	Correlation Coefficient	0,782	1,000
		Sig. (2-tailed)	0,020	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(05) الذي يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي أن معامل الارتباط بين المتغيرين (تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي) بلغ قيمة (0.782) و Sig (0.020)، أي أنه هنالك علاقة ارتباطية بين المتغيرين سالفي الذكر قوية و طرية.

من النتائج السابقة يمكن القول على أن التحصيل الدراسي يتبع بشكل طردي تكيف الطلاب في الوسط الجامعي أي كلما تكيف الطالب الجامعي في وسطه الجامعي انعكس ذلك إيجابا على تحصيله الدراسي وهذا ما أثبتته نتائج معامل الإرتباط في الجدول أعلاه.

2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الاولى : هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالحياة في البيئة الجامعية (السكن الجامعي و الكليات البيداغوجية) والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (06): يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي من جهة الحياة في البيئة الجامعية

Correlations[a]				
البيئة الجامعية	**التحصيل الدراسي**			
0,801	**1,000**	**Correlation Coefficient**	**التحصيل الدراسي**	**Kendall's tau_b**
0,012		**Sig. (2-tailed)**		
1,000	**0,801**	**Correlation Coefficient**	**البيئة الجامعية**	
	0,012	**Sig. (2-tailed)**		

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(06) الذي يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي من جهة الحياة في البيئة الجامعية أن معامل الإرتباط بين المتغيرين (البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي) بلغ قيمة (0.801) و Sig (0.012)، أي أنه هنالك علاقة إرتباطية بين المتغيرين سالفي الذكر قوية و طرية.

من النتائج السابقة يمكن القول على أن التحصيل الدراسي يتبع بشكل طردي البيئة االجامعية أي كلما كان للطالب تكيف داخل البيئة الجامعية ينعكس ذلك إيجابا على تحصيله الدراسي وهذا ما أثبتته نتائج معامل الإرتباط في الجدول أعلاه.

3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية : هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمقررات الدراسية الجامعية و التحصيل الدراسي .

جدول رقم (07): يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمقررات الدراسية الجامعية و التحصيل الدراسي .

Correlations[a]

			التحصيل الدراسي	المقررات الدراسية
Kendall's tau_b	التحصيل الدراسي	Correlation Coefficient	1,000	0,986
		Sig. (2-tailed)		0,002
	المقررات الدراسية	Correlation Coefficient	0,986	1,000
		Sig. (2-tailed)	0,002	

a. Listwise N = 30

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(07) الذي يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي و التحصيل الدراسي من جهة المقررات الدراسية أن معامل الارتباط بين المتغيرين (المقررات الدراسية و التحصيل الدراسي) بلغ قيمة (0.986) و Sig (0.002)، أي أنه هنالك علاقة ارتباطية بين المتغيرين سالفي الذكر قوية و طرية.

من النتائج السابقة يمكن القول على أن التحصيل الدراسي يتبع بشكل طردي المقررات الدراسية أي كلما كان للطالب تأقلم و تكيف الطالب مع المقررات الدراسية الجامعية فإنه ينعكس ذلك إيجابا على تحصيله الدراسي وهذا ما أثبتته نتائج معامل الإرتباط في الجدول أعلاه.

4- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة : هناك علاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمستوى الدراسي (سنة أولى ، سنة ثانية ، سنة ثالثة ...) و التحصيل الدراسي .

جدول رقم (08): يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمستوى الدراسي (سنة أولى ، سنة ثانية ، سنة ثالثة ...) و التحصيل الدراسي .

Correlations				
			التحصيل الدراسي	المستوى الدراسي
Kendall's tau_b	التحصيل الدراسي	Correlation Coefficient	1,000	0,813
		Sig. (2-tailed)		0,035
	المستوى الدراسي	Correlation Coefficient	0,813	1,000
		Sig. (2-tailed)	0,035	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(08) الذي يوضح العلاقة بين تكيف الطلاب في الوسط الجامعي تتعلق بالمستوى الدراسي (سنة أولى ، سنة ثانية ، سنة ثالثة ...) و التحصيل الدراسي أن معامل الإرتباط بين المتغيرين (المستوى الدراسي و التحصيل الدراسي) بلغ قيمة (0.813) و Sig (0.035)، أي أنه هنالك علاقة إرتباطية بين المتغيرين سالفي الذكر قوية و طرية.

من النتائج السابقة يمكن القول على أن التحصيل الدراسي يتبع بشكل طردي المستوى الدراسي أي كلما ارتقى للطالب الى المستوى الاعلى أي الانتقال من السنة الاولى الى الثانية ثم الثالثة ثم الدراسات العليا زاد تكيفه مع الوسط الجامعي مما ينعكس ذلك إيجابا على تحصيله الدراسي وهذا ما أثبتته نتائج معامل الإرتباط في الجدول أعلاه.

5- الاستنتاج العام :

من خلال نتائج الدراسة ومن خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري، وبعد مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات نستنتج أن: * نتائج الدراسة أشارت إلى وجود علاقة طردية بين تكيف الطالب الجامعي في البيئة الجامعية بشقيها الاجتماعي و البيداغوجي وتحصيله الدراسي.

* نتائج الدراسة أشارت إلى وجود علاقة طردية بين تكيف الطالب الجامعي و تأقلمه مع المقــررات الدراسية الجامعية و تحصيله الدراسي.

* وأيضا أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين انتقاله من السنة الاولى الى السنة الثانية وهكذا و تحصيله الدراسي أي كلما انتقل الكالب من مستوى الى اخر تحسنت نتائجه الدراسية .

ومن هنا نستنتج بصفة عامة أن فرضيتنا العامة وكذا فرضيتنا الجزئية قد تحققوا إلى حد بعيــد مــن خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على بنود الاســتمارة فــي ضــوء متغير: البيئة الجامعية ، المقررات الدراسية، المستوى الدراسي.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يلي :

* يوصي الباحث بضرورة وضع الخطط للحد من حدوث المشكلات الأكاديمية التي تعترض الطالب الجامعي وتحد من عملية التكيف، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، حتى يتحسن مستواه التعليمي.

* يوصي الباحث المسؤولين والأساتذة بالجامعة بمساعدة الطلاب وخاصة الطلاب الجدد، في عمليــة التكيف مع النظم والقوانين المعمول بها وخاصة نظام التسجيل والامتحانات وقــوانين الفصــل مــن الدراسة، وذلك بإلقاء المحاضرات التثقيفية على الطلاب، حتى تساعدهم على التكيــف مــع قوانينهــا والسير بمقتضاها بخطى ثابتة في المراحل الجامعية اللاحقة.

* فتح مكاتب الملازمة والإرشاد الطلابي وذلك لمساعدة الطلاب في تخطي ما يواجههم من عقبــات نحو التكيف مع البيئة الجامعية ومقرراتها. كذلك تفعيل الأنشطة الجامعية وإتاحة الفرصة أمام الجميع للمشاركة في تلك الأنشطة، حتى يتمكنوا من التكيف المطلوب نحو ما هو موجود بالجامعة ومواجهــة كافة العقبات التي قد تعيق التكيف.

* تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم عن الشعور بالقلق النفسي والاجتماعي وعدم التكيف الأكاديمي. والاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من أجل الوصول إلى التكيف الأكاديمي وفي جميع السنوات.

* ضرورة دعم الأسرة لأبنائها خاصة الجامعيين بتوفير الجو المناسب للمذاكرة، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي وتشجيعهم على التكيف مع ما هو جديد في حياتهم الجامعية حتى يتمكنوا من التكيف الجامعي مع البيئة الجامعية والمقررات التي تساعدهم في التحصيل الجيد.

* ضرورة الاهتمام بالمناهج والمقررات من قبل المسؤولين على التعليم الجامعي ومؤسساته، ودعم الأساتذة في وضع المناهج التي تتماشى مع البيئة المحلية والتي تخدم الإنسان في حياته العلمية والعملية.

المقترحات:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث يقترح الباحث الآتي:

* إجراء دراسات ميدانية للتعرف أكثر عن التكيف النفسي والاجتماعي والأسري، ومعرفة أهم المعوقات التي تعيق التكيف مع الحياة الجامعية.

* إجراء الدراسات حول الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، لمعرفة أثرها عن التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

* إجراء دراسات تتعلق بالتكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. كمفهوم الذات والأداء الأكاديمي.

* إجراء الدراسات عن المقررات الدراسية من حيث أهميتها وخصائصها، وما تتناوله من مواضيع وعلاقتها بالبيئة المحلية.

* إجراء المزيد من الدراسات حول العوائق التي تعيق تكيف الطالب مع البيئة الجامعية. وأثرها في عملية التحصيل الدراسي.

خاتمـــة

خاتمة:

استعرضنا في هذه الدراسة موضوعا مهما في حياة الطالب الجامعي ومسيرتة الدراسية في الجامعة، فيما يتمثل في التعرف على العلاقة بين تكيف الطالب في وسطه الجامعي و تحصيله الدراسي والعوامل الاجتماعية والنفسية والبيداغوجية التي تعترض تأقلمه وتكيفه مع وسطه الجديد المختلف تماما عن الوسط الذي استمر فيه مدة طويلة عبر الاطوار التعليمية السابقة اقصد التعليم الثانوي وما سبقه من تعليم متوسط، حيث شكل موضوع الدراسة " تكيف الطالب في الوسط الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي " كما اتضح لنا من خلال الفصول السابقة اهمية قصوى قصد الوقوف على اهم معوقات التكيف التي تحول دون تحصيل جيد خلال المسار الدراسي الجامعي.و ذلك باعتبار الطالب الجامعي المحور الأساسي في الجامعة. وقد وضحت الدراسة الحالية التي هدفت إلى الكشف عن أهم المحاور الاساسية للحياة الاجتماعية و البيداغوجية التي لها تأثير على مردود الطالب الدراسي والتي ركزنا فيها على: البيئة الجامعية بشقيها الاجتماعي (الخدمات الجامعية من ايواء و نقل و غيرها من الخدمات ..) و شقها البيداغوجي (قاعات التدريس و الاساتذة و ادارة الجامعة و نظمها ..) المقررات الدراسية و طرائق التدريس الجامعي، و المستوى الدراسي (سنة اولى ، ثانية ...).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

أ- الكتب بالعربية

1. احمد اليقاني ، حسين .(1989).**النظرية بين المناهج والتطبيق** .مصر:عالم الكتب.
2. اسماعيل علي ، سعيد .(2007).**اصول التربية العامة**.الاردن:دار المسيرة.
3. بدران ، شبل و البيلاوي ، حسن .(1991) .**علم اجتماع التربية المعاصر**،ط1.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
4. التومي الشيباني، عمر.(1990).**المجتمع المعاصر و قضايا التعليم** . ليبيا:منشورات جامعة قاريونس.
5. جاسم العبيدي ، محمد .(2009).**علم النفس التربوي**.الاردن : دار الثقافة.
6. حافظ ، بطرس .(2008).**التكيف و الصحة النفسية للطفل**.عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع.
7. الحرارشة ، صالح و سالم ، محمود.(2006). **النظرية و التطبيق بين الارشاد و التوجيه** .السعودية:مكتبة المتنبي.
8. حسان حسان ، محمد .(2007). **اصول التربية** ، الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
9. راشد، علي.(2007).**الجامعة و التدريس الجامعي**.لبنان:مكتبة الهلال.
10. الربيعي ، جمال .(1995).**مدخل لعلم الاجتماع**.الاردن: دار الفكر.
11. سعد هلال ، الطاهر.(1991).**علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي** . الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
12. السيد الرفاعي عاشور ، نيللي.(2009).**اجتماعيات التربية** . السعودية : دار الاندلس.
13. صالح حسين ، الداهوي .(2005).**سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته** ،ط1.الاردن:دار وائل للنشر و التوزيع.
14. عبد القادر عابدين ، محمد .(2001).**الادارة المدرسية الحديثة** .الاردن: مطبعة الشروق للنشر و التوزيع.
15. عبد الله العايطة ، محمد و الجغيبان ، عبد العزيز.(2009).**مشكلات تربوية معاصرة** .الاردن:دار الثقافة.

16. عزت راجح ، أحمد.(1995).**أصول علم النفس**.الاسكندرية: دار المعارف.

17. عزت راجح ،أحمد.(1995).**اصول علم النفس**.الاردن : دار صفاء للنشر و التوزيع.

18. عفيف ، كمال و القناص، وليد.(2008).**صعوبات التعلم و علم النفس المعرفي**.مصر : المكتبة المصرية.

19. غباري ثائر أحمد ، خالد و ابو شعيرة ، محمد.(2010).**التكيف مشكلات وحلول**،ط1.الاردن:مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

20. الغريب ، رمزية .(1967). **الصحة النفسية دراسة نفسية و تفسيرية** .القاهرة : مكتبة المعارف.

21. فايد،حسين.(2005) . **علم النفس العام**.مصر:مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

22. الفنيش ، احمد و آخرون .(1989).**التعليم العالي في ليبيا**. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

23. القاسم ، جمال و آخرون .(2001). **مبادئ علم النفس**.مصر: دار المعارف.

24. محمد ملحم، سامي .(2006).**سيكولوجية التعلم و التعليم الاسس النظرية و التطبيقية**،ط2.الاردن:دار المسيرة.

25. مصطفى الجيلالي ، لمعان.(2011).**التحصيل الدراسي** . عمان : دار المسيرة.

26. مصطفى،فهمي .(1995).**الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف** ،ط3.مصر:مكتبة ومطبعة النجاحي.

27. المليجي ، حلمي.(1987).**علم النفس التعليمي**.مصر:مطبعة الجمهورية.

ب- الكتب باللغة الاجنبية

1. *Whitmore ,J.R. & Maker,C.J.(1985).**Intellectual Giftedness in Disabled persons.Rckville**,MD:Aspen.*

ج- الرسائل و الأطروحات

1. بركات ، زياد.(2008).**الاتجاه نحو الالتزام الديني و علاقته بالتكيف الاجتماعي و النفسي لدى طلبة جامعة القدس** ،(رسالة ماجستير)، جامعة القدس ، فلسطين.

2. بن عبد الرحمان الشاعر، ابراهيم.(2005).**دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي**،(رسالة ماجستير)، جامعة نايف للعلوم الامنية ، السعودية.

3. بولجراف ، بختاوي.(2007).**علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة**. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران ، الجزائر.

4. حمادة ، وليد .(2010). **سوء معاملة الابناء و اهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي** ، (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق ، سوريا.

5. زرارقة، فيروز .(بدون تاريخ).**التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي (سنة اولى ثانوي بجزئيه ادبي و علمي)** ،(رسالة ماجستير) ، جامعة قسنطينة ، الجزائر.

6. عبد الله الواعر،فاتح.(2009) .**اثر اسلوب التعليم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ،(رسالة ماجستير)،الاكاديمية الليبية،ليبيا.

7. محمد الطيب بابكر ، نهلة .(2010). **تأثير عناصر الدافعية في التحصيل الدراسي** ، (رسالة ماجستير)، الجامعة اليمنية ، اليمن.

8. محمد ناصر، اماني .(2006).**التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلال في مادة اللغة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ، (رسالة ماجستير) ، جامعة دمشق كلية التربية ، سوريا.

9. مصباح علي ، عمار السويح.(2018).**تكيف طلاب الجامعة مع البيئة الجامعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي في جامعة طرابلس دراسة تطبيقية** ، (رسالة دكتوراه)، جامعة العلوم الاسلامية ، ماليزيا.

10. يونسي ،تونسية .(2012) . **تقدير الذات و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين و المكفوفين** ،(رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري ، الجزائر.

د- المجلات

1. جاكاريجا ، كيتا.(2016).**المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي** ، مجلة العلوم النفسية و الاجتماعية ، جامعة خيضر، الجزائر ، 3(20).

2. الجويس،مجدي.(2015).**مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية و القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة**،مجلة البحوث التربوية و النفسية ، طولكرم ، فلسطين.

3. حسن عطا الله ، حنان .(2012). **التكيف الجامعي و علاقته بوجهة الضبط المتغيرات الاخرى لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود** .مجلة العلوم التربوية و النفسية كلية التربية ،3(7):326-346.

4. داود ، نسيمة .(1992). **علاقة الكفاءة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي المدرسي باساليب التنشئة الوالدية و التحشيل الدراسي** ، مجلة العلوم التربوية ،26(1)

5. الرفوع ، أحمد و القرارعة ، أحمد .(2004).التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي.**مجلة جامعة دمشق**،20(2):119-146.

6. عبد الله غني ، منال .(2010).**صعوبات التعلم لدى الاطفال** ، مجلة الدراسات التربوية ، جامعة اربيل ، العراق ، (10).

7. العجال ، مغتاب .(2013).**الانماط السلوكية و التعليمية المرتبكة بالتحصيل الدراسي** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، الجزائر،(3).

8. محمد عيسى ، ابراهيم .(2001).**قياس ابعادمفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع و العاشر و الحادي عشر في الاردن** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، (2).

9. ونجن ، سميرة .(2014).**التحصيل الدراسي بين تأثيرات الصفية و متغيرات الوسط**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، الجزائر.

هـ- المؤتمرات والبحوث

1. قاسم العكايشي ، بشرى و كامل علوان ، الزبيدي.(2006).**اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة العراقية** ،مؤتمر التعثر الاكاديمي للطالب المسؤولية على من ، جامعة الشارقة ، الامارات.

2. الليحاني ، سميرة و حميد محارب ، مريم .(2010).**تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين و متدني التحصيل الدراسي** (ورقة عمل)،المؤتمر الدولي الرابع ، الاردن.

3. بنت الخميس المعمرية ، منيرة .(2010). **اثر البيئة في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب** ،(بحث اجرائي)،قطر.

4. حازم ضاحي ، شحادة.(2014). **مفهوم التكيف و التوافق** .بحوث و دراسات website :htt://almanalmagazine.com.

5. النمر ، عصام .(2011).**محاضرات في تعديل السلوك** .الاردن:دار البازوري.